



تم تحميل الملف
من موقع **بداية**



للمزيد اكتب
في جوجل



بداية التعليمي

موقع بداية التعليمي كل ما يحتاجه الطالب والمعلم
من ملفات تعليمية، حلول الكتب، توزيع المنهج،
بوربوينت، اختبارات، ملخصات، اختبارات إلكترونية،
أوراق عمل، والكثير...

حمل التطبيق



- قررت وزارة التعليم
- تدريس هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



وزارة التعليم
Ministry of Education

المملكة العربية السعودية

الدراسات الإسلامية

(التوحيد - التفسير - الحديث - الفقه)

الصف الثالث المتوسط

beadaya.com

الفصل الدراسي الثاني

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

يُوزع مجاناً ولا يُبَاع

ح) وزارة التعليم، ١٤٤٤هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وزارة التعليم

الدراسات الإسلامية - الصف الثالث المتوسط - التعليم العام -

الفصل الدراسي الثاني. / وزارة التعليم. - الرياض، ١٤٤٤هـ

١٦٢ ص، ٢١ × ٢٥ سم

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٥١١-٢٩٨-٧

١ - التربية الإسلامية - تعليم ٢ - التعليم المتوسط - السعودية -

كتب دراسية أ. العنوان

١٤٤٤/١٥٤٦

ديوي ١، ٣٧٧

رقم الإيداع: ١٤٤٤/١٥٤٦

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٥١١-٢٩٨-٧

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم

www.moe.gov.sa

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين الإثرائية"

موقع التعليمي | beadaya.com



ien.edu.sa

أعزاءنا المعلمين والمعلمات، والطلاب والطالبات، وأولياء الأمور، وكل مهتم بالتربية والتعليم:

يسعدنا تواصلكم؛ لتطوير الكتاب المدرسي، ومقترحاتكم محل اهتمامنا.



fb.ien.edu.sa

حقوق طباعة ونشر واستخدام هذا الكتاب وما يرتبط به من محتوى تعليمي أو إثرائي أو داعم محفوظة جميعاً لوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، ويُمنع منعاً باتاً بيعه أو نسخه أو التبرع به أو استخدامه أو إعادة طباعته أو إنتاجه أو مسحه ضوئياً أو أي جزء منه بأي شكل وأية وسيلة كانت، ويقتصر استخدامه على المدارس التابعة للوزارة والمرخصة باستخدامه فقط.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

موقع بداية التعليمي | beadaya.com



المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلّم على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن علم التوحيد، وعلم التفسير، وعلم الحديث، وعلم الفقه من أهم العلوم الإسلامية، التي جاءت الأدلة الشرعية في بيان فضلها، وفضل من تعلمها، كما قال ﷺ: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين»^(١)، وقال مبشراً من بلغ شريعته: «نصر الله امرأً سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه غيره، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ورب حامل فقه ليس بفقيه»^(٢).

ويأتي كتاب الدراسات الإسلامية للصف الثالث المتوسط/ الفصل الدراسي الثاني متضمناً هذه العلوم الأربعة التي قُدرت تدرسيها لأهداف محددة، حيث يعتني كل واحد منها ببناء جانب من جوانب شخصية المسلم في المجال العلمي والتربوي على النحو التالي:

- علم التوحيد: هو العلم الذي يهتم بعقيدة المسلم، وتقديمها في صورة نقية، خالصة من شوائب الشرك والبدع والخرافات.
- علم التفسير: يعتني بكتاب الله تعالى من حيث بيان معاني ألفاظه، وتوضيح مقاصده، والإشارة إلى أسباب نزوله، والدلالة على أوجه إعجازه وبلاغته وفصاحته.
- علم الحديث: يعتني بسنة النبي ﷺ وهديه، وما أثر عنه من أقوال وأفعال وتقريرات في مختلف المجالات، ومنها مجال الآداب الشرعية، والأخلاق الكريمة التي ينبغي أن يتحلى بها المسلم ويتمثلها في حياته.
- علم الفقه: هو العلم الذي يوضح الأحكام الشرعية المتعلقة بما كلف الله بها المسلم من عبادات، وما يمارسه في حياته من معاملات، ونحوها.

وقد تمت صياغة الدروس والموضوعات. في هذا الكتاب. صياغة تتيح للطلاب أن يكون نشطاً داخل الصف؛ مُشاركاً في الدرس بفاعلية وروح متوثبة، مطبقاً لما يمكن تطبيقه داخل الصف أو المدرسة، مُمارساً لحل النشاطات والتمارين التي تزيده علماً وفهماً واستيعاباً للدرس، وتتمى لديه المهارات المتنوعة؛ كما تعينه على البحث عن المعلومة بنفسه؛ من خلال بعض الموجهات أو إرشاد المعلم؛ كما تعينه على التعاون مع زملائه في إثراء المادة ونفع الآخرين.

وقد روعي في تأليف هذا الكتاب ما يأتي:

أولاً: تنوع العرض للمادة الدراسية؛ ليسهل فهمها واستيعابها ببسر وسهولة.

ثانياً: تقريب المعلومة من خلال الأشكال المناسبة، والوسائل المتنوعة التي تشوق الطالب لمطالعة الكتاب، وتعينه. بإذن الله تعالى. على فهمه، وترسخ لديه المعارف والأهداف التربوية التي يراد منه إدراكها والعمل بها.

(١) أخرجه البيهقي (٧١)، ومسلم (١٠٣٧).

(٢) أخرجه الترمذي (٢٦٥٦).

ثالثاً: الحرص على مشاركة الطالب في الدرس؛ تعلماً وتطبيقاً وكتابةً، وبحثاً عن المعلومة، واستنباطاً لها من خلال أنشطة تعليمية وفراغات داخل المحتوى تركت ليكتبها الطالب بأسلوبه، ويضرب عليها أمثلة من واقع حياته ومعايشته.

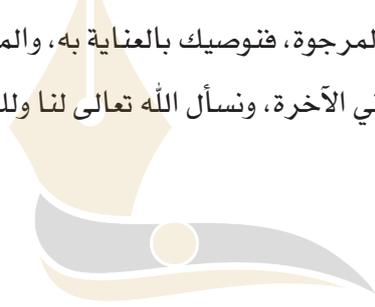
ويحسن التنبيه هنا إلى أن بعض الأسئلة والنشاطات ليس لها إجابة واحدة محدّدة، وبعضها فيه مساحة للرأي والتفكير، فالمجال واسع والقصد من إيرادها هو تنمية مهارات التعلّم والتفكير لدى المتعلم، وتقوية ثقته بنفسه للتعبير عن رأيه.

رابعاً: تنمية مهارات التعلم والتفكير لدى الطالب من خلال مساحات للتفكير تتيح له التمرن على الاستنباط وضرب الأمثلة والمشاركة الفاعلة .

خامساً: زودت بعض الوحدات بخرائط للمفاهيم؛ لتعطي تصوراً إجمالياً عن كل وحدة؛ بربط مفاهيمها الرئيسة بمفاهيمها الفرعية.

أخي الطالب: هذا الجهد الذي بذل في تأليف هذا الكتاب، نقدمه إليك، وكلنا أمل في أن تستفيد منه الفائدة المرجوة، فنوصيك بالعناية به، والمحافظة عليه، وسؤال المعلم عما أشكل عليك؛ ليكون لك نوراً في الدنيا، وزاداً في الآخرة، ونسأل الله تعالى لنا ولك التوفيق والقبول، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

بداية
موقع بداية التعليمي | beadaya.com



فهرس التوحيد

الصفحة	الموضوع
١١	الوحدة الأولى: السّحر والكهانة والعِرافة
١٢	الدرس الأول: السّحر
١٤	الدرس الثاني: الواجب تجاه السّحر والسّحرة
١٨	الدرس الثالث: الكهانة والعِرافة
٢٣	الوحدة الثانية: التّنجم
٢٤	الدرس الرابع: التّنجم
٢٨	الدرس الخامس: أبراج الحظّ
٣١	الدرس السادس: الاستسقاء بالأنواء
٣٤	الوحدة الثالثة: عظمة الله تعالى
٣٥	الدرس السابع: تعظيم الله تعالى
٣٨	الدرس الثامن: أدلة عظمة الله تعالى
٤١	الدرس التاسع: الإلحاد
٤٧	الدرس العاشر: الاستهزاء بالدين



فهرس التفسير

الصفحة	الموضوع
٥١	الوحدة الأولى: سورة الكهف
٥٢	الدرس الأول: تفسير الآيات (٦٠ - ٦٤) من سورة الكهف
٥٥	الدرس الثاني: تفسير الآيات (٦٥-٧٣) من سورة الكهف
٥٨	الدرس الثالث: تفسير الآيات (٧٤-٨٢) من سورة الكهف
٦٢	الدرس الرابع: عشر: تفسير الآيات (٩٩-١٠٦) من سورة الكهف
٦٥	الدرس الخامس: تفسير الآيات (١٠٧-١١٠) من سورة الكهف
٦٨	الوحدة الثانية: سورة مريم
٦٩	الدرس السادس: تفسير الآيات (١-٩) من سورة مريم
٧٣	الدرس السابع: تفسير الآيات (١٦-٢٦) من سورة مريم
٧٧	الدرس الثامن: تفسير الآيات (٢٧-٣٦) من سورة مريم
٨١	الدرس التاسع: تفسير الآيات (٤١-٥٠) من سورة مريم

فهرس الحديث

الصفحة	الموضوع
٨٧	الوحدة الأولى: أخلاق وسُلوكات رَغَب فيها الإسلام
٨٨	الدرس الأول: الاستقامة
٩٠	الدرس الثاني: الدلالة على الخير
٩٣	الدرس الثالث: الإصلاح بين الناس
٩٥	الدرس الرابع: النصيحة
٩٨	الدرس الخامس: نشرُ الخير
١٠٠	الدرس السادس: حقوق الطريق
١٠٣	الوحدة الثانية: أخلاق وسُلوكات نهى عنها الإسلام
١٠٤	الدرس السابع: أحكام التَّشبه
١٠٦	الدرس الثامن: الإشارة بالسَّلاح
١٠٩	الدرس التاسع: التحذير من الكِبْر



فهرس الفقه

الصفحة	الموضوع
١١٣	الوحدة الأولى: الأيمانُ
١١٤	الدرس الأول: الأيمانُ
١١٧	الدرس الثاني: الحنثُ في اليمين
١٢٢	الوحدة الثانية: الجهاد
١٢٣	الدرس الثالث: الجهاد
١٢٩	الوحدة الثالثة: اللباس والزينة وسنن الفطرة
١٣٠	الدرس الرابع: اللباس والزينة
١٣٣	الدرس الخامس: ما يحرم من اللباس والزينة
١٣٦	الدرس السادس: آداب اللباس والزينة
١٣٨	الدرس السابع: الغُسل



أولاً: التوحيد بداية

موقع بداية التعليمي | beadaya.com



الوحدة الأولى السحر والكهانة والعرافة

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- بيان المراد بالسحر.
- توضيح حكم السحرع بداية التعليمي | beadaya.com
- بيان خُطورة السحر، وعقوبة السَّاحِرِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.
- تحديد العلامات التي يُعْرِفُ بِهَا السَّاحِرُ.
- بيان الواجب علينا تجاه السحر والسحرة، وسُبل الوقاية منه.
- توضيح العلاج الشرعي للسحر.
- التَّمييز بين الكهانة والعرافة.
- تفصيل القول في حكم إتيان الكُهَّانِ وَالْعُرَّافِينَ.
- ذِكْرُ أَشْهُرِ الطُّرُقِ الَّتِي يَتَكَلَّمُ بِهَا الْكُهَّانُ وَالْعُرَّافِينَ عَنِ الْمَغْيِبَاتِ.



السَّحَر

الدرس الأول

المراد بالسَّحَر

السَّحَر لُغَةً: مَا خَفِيَ وَلَطَّفَ سَبَبُهُ.

والمراد به: عملٌ شيطانيٌّ يؤثِّر في القلوب والأبدان، ومنه تخييلاتٌ تؤثِّر في الأبصار لا حقيقةً لها.

حكم السَّحَر

السَّحَر محرم، وهو كبيرة من كبائر الذنوب، وهو من أنواع الشرك بالله تعالى لأمرين:
الأول: أنه لا يتوصل إليه إلا بالشرك بالله تعالى. حيث إن السَّاحِر لا يتوصل للسَّحَر إلا بمعونة الشياطين، وهم لا يمكن أن يعينوه حتى يتقرب إليهم بما يرضيهم من الكفر بالله تعالى والشرك به، كأن يذبح لهم، أو يأمر غيره بالذبح لهم من دون الله تعالى، أو يسجد لهم، أو يهين القرآن الكريم.
الثاني: أن السَّحَرَةَ يُظْهِرُونَ لِلنَّاسِ أَنَّ لَهُمُ الْقُدْرَةَ عَلَى التَّصَرُّفِ فِي الْكُونَ بِأَسْبَابٍ خَفِيَّةٍ غَيْرِ ظَاهِرَةٍ، مثل: الشفاء والإمراض، ومعرفة المغيبات، وموضع المفقودات، وهذه في حقيقتها لا تكون إلا لله تعالى، ويؤيِّد بها مَنْ شَاءَ مِنْ أَنْبِيَائِهِ وَرَسَلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، لبيان صدقهم في رسالتهم، فالسَّحَرَةَ بدعواهم هذه يدعون مشاركة الله تعالى في شيء من خصائص ربوبيته.

خطورة السَّحَر

- ١ أن السَّحَر وتعلمه كفر بالله عز وجل، لذا عده رسول الله ﷺ من السبع الموبقات، فقال: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هِيَ؟ قَالَ: «الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسَّحَرُ...»^(١).
- ٢ أن السَّحَر فيه ادعاء لعلم الغيب، الذي استأثر الله بعلمه، قال تعالى: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾^(٢).

(٢) سورة النمل، الآية: ٦٥.

(١) أخرجه البخاري (٢٧٦٦)، ومسلم (٨٩).

٣ أن السّحر من عمل الشياطين وتعليمهم، قال الله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ﴾ (١).

٤ أن السّاحر لا يفلح في الدنيا وليس له نصيب في الآخرة، قال سبحانه: ﴿وَلَا يَفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾ (٢).



في حديث (السبع الموبقات) قرن النبي ﷺ السّحر بالشرك، فعلام يدل ذلك؟

إن السحر وتعلمه كفر بالله عز وجل

عقوبة السّاحر في الدنيا

يتولى ولي الأمر أو مَنْ يُنْيِبُهُ معاقبة السّاحر وفق أحكام الشريعة الإسلامية التي كفلت ردع السّاحر وكفّ أذاهُ وشره عن الناس.

عقوبة السّاحر في الآخرة

موقع بداية التعليم | beaday.com
عقوبة السّاحر في الآخرة كعقوبة المشرك، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُؤْبَقَاتِ»، قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «الشِّرْكَ بِاللَّهِ، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْفَافِلَاتِ» (٣).

جواب ١: معنى السحر عمل شيطاني في القلوب والأبدان ومنه تخيلات تؤثر في الأبصار لا حقيقية.

جواب ٢: حكم السحر: النوع الأول سحر التأثير: حكمه كفر وشرك الدليل قال تعالى: (يؤمنون بالجبت والطاغوت)، النوع الثاني سحر التخيل حكمه كفر والدليل قال تعالى: (وجاءوا بسحر عظيم)، النوع الثالث سحر الخداع والتمويه والخفة: حكمه حرام وكبيرة من كبائر الذنوب والدليل قال الرسول: (اجتنبوا السبع الموبقات).

١ ما المراد بالسّحر؟

٢ اذكر حكم السّحر، مع التعليل.

٣ وضح خطورة السّحر، وعقوبة السّاحر في الدنيا والآخرة.

جواب ٣: إن السحر وتعلمه كفر بالله عز وجل، وفيه ادعاء لعلم الغيب الذي استأثر الله بعلمه، وهو من عمل الشياطين وتعليمهم.

عقوبة الساحر في الدنيا: يتولى ولي الأمر أو من ينبيه معاقبة الساحر وفق أحكام الشريعة الإسلامية. عقوبة الساحر في الآخرة: هي كعقوبة المشرك.



الواجب تجاه السّحر والسّحرة

٢

الدرس
الثاني

العلامات التي يُعرف بها السّاحر

لمعرفة علامات السّاحر التي تميزه عن غيره أهمية كبيرة، حيث إن بعض السّحرة يُلبّسون على الناس، ويوهمونهم أنهم من الرُّقاة الشرعيين، ومن علامات السّاحر ما يلي:

- ١ أنه يسأل المريض عن اسمه، واسم أمّه.
- ٢ قد يخبر السّاحر المريض باسمه، واسم بلده، ومشكلته التي جاء من أجلها.
- ٣ قد يطلب من المريض تزويده بشيء من آثاره المادية مثل: مشطه، أو ثوبه، أو شعره.
- ٤ إعطاء ما يسمى بالحجاب، وغالب ما يكتب فيه طلاسّم، وهي: كلمات وأسماء غير معروفة، أو أرقام، أو خطوط، أو حروف مقطعة، أو رسوم، أو مربّعات داخلها كتابة.
- ٥ قراءة شيء من القرآن بصوت مرتفع، ثم قراءة كلام غير مفهوم بصوت منخفض يخفيه عن المريض، وهذه من حيلهم للتلبّيس على الناس يوهمونهم أنهم من أصحاب الرقية الشرعية.
- ٦ إعطاء المريض أشياء يدفنها في الأرض، أو أوراقاً يتدخن بها.
- ٧ قد يطلب من المريض إحضار حيوان ليدبحه، أو يأمره بدبحه، أو يأمره بأن لا يمسه الماء لفترة يحددها.
- ٨ بعض السّحرة يتّصلون عشوائياً ببعض الهواتف، ويوهمون المتّصلَ عليه بأنهم يعرفون عنه بعض المعلومات، وأن لديه بعض المشاكل، وأنهم سوف يساعدونه على حلها، وما هم إلا دجالون يريدون ابتزازه، فالواجب ترك الانسياق وراءهم، والحذر من الاستجابة لهم.

الواجب علينا تجاه السحر والسحرة

- ١ الحذر من السحر؛ لما فيه من الخطورة على الدين والمجتمع.
- ٢ تجنب إتيان السحرة أو الاتصال بهم.
- ٣ الحذر من دلالة أحد عليهم للتعامل معهم.
- ٤ تحذير الناس من السحر والسحرة.
- ٥ عدم تصديقهم مهما قدموا من خدع وتضليل على الناس لقول النبي ﷺ: «ثلاثة لا يدخلون الجنة: مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَقَاطِعُ رَحِمٍ، وَمُصَدِّقُ بِالسَّحْرِ»^(١).
- ٦ عند العلم بوجودهم يجب تبليغ الجهات المسؤولة عنهم لرد كيدهم، ودرء إفسادهم.

السحر عبر القنوات الفضائية ومواقع التواصل

تعتمد بعض القنوات الفضائية وبعض مواقع التواصل إلى تخصيص برامج للسحر والشعوذة والتنجيم، يصدرون فيها بعض الدجالين من السحرة، والمشعوذين، والمنجمين، ويفخّمونهم، يتصيدون بهم الجهلة وضعيفي الإيمان، وغرضهم من ذلك ابتزاز الناس، والإفساد في الأرض. وهذا عمل محرّم، وجريمة كبيرة، لما يتضمنه من إقرار الكفر بالله تعالى، والإعانة عليه، ونشر الفساد، فالواجب الحذر الشديد من مشاهدة الفضائيات ومواقع التواصل التي تبث مقاطع السحرة؛ لأنها مخالفة للدين والعقل، وتجنّب نقل هذه المقاطع أو تداولها.



نشاط

تعرض بعض وسائل الإعلام برامج يظهر فيها بعض السحرة والمشعوذين، ما

موقف المسلم من هذه البرامج؟

على المسلم أن يحرص على عدم مشاهدة هذه القنوات، وأن يمنع

أخوته الصغار من مشاهدة هذه القنوات.

(١) أخرجه أحمد (١٩٥٦٩).

سبل الوقاية من السحر

- ١ صلاة الفجر في وقتها، ومع جماعة للرجال.
 - ٢ التوكل على الله تعالى، ودعائه واللجوء إليه.
 - ٣ التحصن الدائم بالأوراد والأذكار الشرعية، ومن ذلك:
 - أ قراءة المعوذات الثلاث (سور: الإخلاص، والفلق، والناس) ثلاث مرات، في الصباح، والمساء، وعند النوم.
 - ب قراءة آية الكرسي في الصباح، والمساء، وعند النوم.
 - ج قراءة آخر آيتين من سورة البقرة كل ليلة.
 - د قول: (بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء، وهو السميع العليم) ثلاث مرات في الصباح والمساء.
 - هـ قول (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير) في اليوم (١٠٠) مرة.
 - ٤ أكل سبع تمرات من تمر العجوة صباحاً على الريق.
- قال رسول الله ﷺ: «من تصبَّح بسبع تمرات عجوة عليه السلام لم يضره ذلك اليوم سمٌّ ولا سحر»^(١).



تمر العجوة

(١) أخرجه البخاري (٥٤٤٥)، ومسلم (٢٠٤٧)، واللفظ له.

العلاج الشرعي للسحر

العلاج الشرعي للسحر يكون بالرقية الشرعية، والأدوية المباحة، والدعوات المشروعة، بأن يُقرأ على المسحور القرآن الكريم والأدعية الشرعية، وينفث عليه مباشرة، أو يقرأ في ماء ويسقاه



المريض، أو في زيت ويدهن به، ومما يقرأ في هذا: آية الكرسي، والمعوذات، والآيات التي ورد فيها إبطال السحر، أو تؤخذ سبع ورقات من السدر الأخضر، ثم تُدقُّ، ويصب عليها ماء، ويقرأ فيه الرقية، ثم يشرب منه المسحور ثلاث حسوات، ثم يغتسل بالباقي^(١). وحكم هذا النوع: **جائز**.

والدليل على ذلك: عموم الأدلة الشرعية الآمرة بالتداوي والرقية، ومنها: حديث عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نَرْقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَرَى فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ، لَا بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ»^(٢).

موقع بداي **جواب ١**: يسأل المريض عن اسمه وعن اسم أمه، قد يخبر

المريض باسمه واسم بلده ومشكلته، قد يطلب من المريض تزويده بشيء من آثاره المادية، إعطاء ما يسمى بالحجاب، إعطاء المريض أشياء يدفعها في الأرض.

التقويم



١. أذكر خمسا من العلامات التي يعرف بها السّاحر .

٢. تبليغ الجهات المسؤولة عنهم لرد كيدهم

٣. ما الواجب علينا تجاه السّحر والسّحرة؟ والقضاء على فسادهم.

٤. ما سبل الوقاية من السّحر؟ صلاة الفجر في جماعة، التحرز من السحر بالتوكل على الله ودعائه، التحصن بالأذكار الشرعية.

٥. وضح الطريقة الشرعية لمعالجة السّحر .

جواب ٤: العلاج الشرعي للسحر يكون بالرقية الشرعية، والأدوية المباحة، والدعوات المشروعة بأن يقرأ على المسحور القرآن الكريم والأدعية الشرعية وينفث عليه مباشرة أو يقرأ في ماء ويسقاه المريض أو في زيت ويدهن به.



الكهانة والعرافة

تعريف الكهانة

الكهانة: هي الإخبار عما يكون في مستقبل الزمان، مأخوذة من التَّكهن، وهو: التَّخَرُّصُ. **وَالكَاهِنُ:** هو الذي يدعي معرفة ذلك.

معنى العرافة

العرافة: هي ادعاء معرفة الأمور الخفية، كالمسروقات، والشياء الضال أو المختفي.

نشاط

الكاهن: هو من يخبر عما يكون في مستقبل الزمان مأخوذاً من التَّكهن وهو التخرص ويطلق أيضاً على الإخبار عما في الضمير. **العراف:** هو من يدعي معرفة الأمور لخبية كالمسروقات ونحوها.

حكم الكهانة والعرافة

الكهانة والعرافة شرك أكبر لما يلي:

أولاً: ما تتضمنه من ادعاء علم الغيب الذي استأثر الله تعالى بعلمه، فمن ادعى معرفة المغيبات فقد نازع الله تعالى في خصائص ربوبيته.

قال الله تعالى: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ (١).

ثانياً: أن الكهنة والعرافين يستعينون بالشياطين، والشياطين لا تعينهم حتى يشركوا بالله تعالى، بأن يذبحوا لهم، أو يهينوا القرآن الكريم، أو غير ذلك.

حُكْمُ إِتْيَانِ الْكُهَّانِ وَالْعَرَّافِينَ وَسُؤَالِهِمْ

يَحْرُمُ إِتْيَانُ الْكُهَّانِ وَالْعَرَّافِينَ وَسُؤَالِهِمْ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى.

حُكْمُ مَنْ سَأَلَ الْكَهَنَةَ وَالْعَرَّافِينَ

أولاً: مَنْ أَتَى كَاهِنًا أَوْ عَرَّافًا فَسَأَلَهُ وَلَمْ يَصَدِّقْهُ لَمْ تَقْبَلْ صَلَاتُهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا؛ بِمَعْنَى أَنَّهُ يَصْلِيهَا وَلَا يَكُونُ لَهُ ثَوَابٌ عَلَيْهَا.

والدليل على هذا: حَدِيثُ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لَمْ تَقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً»^(١).

ثانياً: مَنْ أَتَى كَاهِنًا أَوْ عَرَّافًا فَسَأَلَهُ وَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ، **والدليل على ذلك:** حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَتَى كَاهِنًا، أَوْ عَرَّافًا، فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ»^(٢).

وسبب ذلك: أَنْ فِي تَصَدِيقِهِمْ تَكْذِيبًا بِالْوَحْيِ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رَسُولِهِ ﷺ، وَقَدْ تَضَمَّنَ أَنْ عِلْمَ الْغَيْبِ مِمَّا اسْتَأْثَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِعِلْمِهِ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ فِي دَعْوَاهُمْ مَعْرِفَةَ الْغَيْبِ فَقَدْ كَذَّبَ الْقُرْآنَ وَالسُّنَّةَ.



نشاط

أُتْحَاوِرُ مَعَ مَجْمُوعَتِي عَنْ أَسْبَابِ ذَهَابِ بَعْضِ النَّاسِ إِلَى الْكَاهِنِ وَالْعَرَّافِ.

لَا عِتْقَادَهُمْ أَنَّهُمْ يَمْلِكُونَ النِّفْعَ وَالضَّرَّ وَأَنَّهُ فِي مَقْدَرَتِهِمْ حَلُّ مَشَاكِلِهِمْ وَالضَّرْرَ الَّذِي لِحَقِّ بِهِمْ.

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٢٢٢٠).

(٢) أَخْرَجَهُ أَحْمَدٌ (٩٥٣٦).

كذب الكهان وصدقهم

قد يتكهن الكاهن وقد يخبر العراف بأشياء فتوافق الواقع:

فأما العراف: فتعينه الشياطين على معرفة المسروقات ونحوها.

وأما الكاهن: فإنه قد يطابق كلامه الواقع بسبب ما تعلمه به الشياطين التي تسترق السمع

كما سيأتي في الحديث، ثم تأخذ كلمة من الحق الذي تكلمت به الملائكة فتوصله للكاهن قبل أن تصيبهم الشهب، ثم إنه يكذب مع ذلك كذبات كثيرة يتخرصها، فيصيب فيها ويخطئ.

يدل لذلك ما ورد: عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الملائكة تنزل في العنان: وهو السحاب، فتذكر الأمر الذي قضي في السماء فتسترق الشياطين السمع فتسمعه، فتتوجه إلى الكهان، فيكذبون معها مائة كذبة من عند أنفسهم»^(١).



نشاط

تظهر في تطبيقات التواصل الاجتماعي الإلكترونية وغيرها مقاطع لتوقعات بعض الكهنة والعرافين من العرب وغيرهم عن الأحداث في كل عام. ما موقف

المسلم من مشاهدة هذه المقاطع أو تداولها أو متابعتها من يبتونها؟

يجب على المسلم مقاطعة هذه المقاطع وعدم تداولها وعدم متابعتها من يبتونها

طرق تكلم الكهان والعرافين عن المغيبات

من أشهر الطرق التي يتكلم بها الكهان والعرافون عن المغيبات، وأكثرها انتشاراً ما يلي:

١ النظر في الحروف الهجائية بطريقة أبجد هوز

قال عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في قوم يكتبون أبا جاد، وينظرون في النجوم: «مَا أَرَى لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ خَلْقٍ»^(٢).

نصيب

(١) أخرجه البخاري (٢٢١٠).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٥٦٤٨).



قراءة الكف أو قراءة أسارير الكف

٢



قراءة الفنجان

٣



الضرب بالحصى والودعات (القواقع)

٤

الإخبار عن المستقبل من خلال الاسم أو تاريخ الميلاد ونحوه.

٥



التقويم



سورة النمل

س ما معنى العرافة؟ وما الفرق بينها وبين الكهانة؟

س كيف أستدل بقوله تعالى: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ (١)

على أن الكهانة شرك أكبر؟

س وضح حكم إتيان الكهّان والعرّافين بالتفصيل، مع الاستدلال.

س اذكر ثلاثاً من الطرق التي يتكلم بها الكهّان والعرّافين عن المغيّبات.

جواب ١: العرافة: ادعاء معرفة الأمور الخفية، الفرق بينهما العرافة معرفة الأمور الخفية في الحاضر، أما الكهانة الإخبار عما يكون في المستقبل.

جواب ٢: إن الكهانة تتضمن ادعاء علم الغيب، ومن ادعى علم الغيب فقد نازع الله في ربوبيته فهو وحده سبحانه من يعلم الغيب.

جواب ٣: يحرم إتيان الكهّان والعرّافين والمشعوذين.

جواب ٤:

النظر في الحروف الهجائية بطريقة أبجد هوّز

قراءة الكف أو قراءة أسارير الكف

قراءة الفنجان

الوحدة الثانية

التنجيم

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- تعريف التنجيم لغةً واصطلاحًا.
- الاستدلال على أن التنجيم نوعٌ من السحر.
- توضيح العلاقة بين التنجيم والسحر.
- تحديد المراد بعلم النجوم المباح.
- الاستدلال على فوائد النجوم من القرآن.
- تفصيل القول في حكم التعامل مع الأبراج.
- بيان معنى الاستسقاء بالأنواء، وحكمه.
- ذكر ما يُسَنُّ عند نزول المطر.



التنجيم

الدرس الرابع



الكواكب والنجوم من مخلوقات الله تعالى التي سخرها الله لنا، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَىٰ اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَيْثُهَا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ ۗ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾^(١).

إيجاد الأشياء
من العدم

مذلات
خاضعات

أقسام علم النجوم

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

ينقسم علم النجوم بحسب الغاية من تعلمه إلى قسمين:

القسم الأول: علم النجوم المحرم (التنجيم)

وهو الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية.

فأهل التنجيم يزعمون أنهم يستدلون بحركات النجوم من طلوعها وغياها، وافتراقها واجتماعها، وأوقات ذلك على ما يقع على الأرض في المستقبل، ويزعمون أن لذلك أثراً كبيراً على الحوادث بأنواعها، من الانتصار في الحروب والهزيمة، ومن السعد والشقاء، والحياة والموت، والمرض والشفاء، وغير ذلك.

حكمه: محرم، وهو نوع من السحر، والدليل على ذلك: حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من اقتبس شعبة من النجوم، فقد اقتبس شعبة من السحر، زاد ما زاد»^(٢).

(٢) أخرجه أبو داود (٢٧٢٦)، وأحمد (٢٠٠٠)، واللفظ لأبي داود.

(١) سورة الأعراف، الآية: ٥٤.

ومعنى الحديث: أن من تعلم شيئاً من علم التنجيم فقد تعلم شيئاً من علم السُّحر، وكلما زاد في تعلمه فقد زاد في إيغاله في تعلم السُّحر؛ لأنهما من باب واحد.

ووجه العلاقة بين التنجيم والسُّحر: أنهما يشتركان في أمور، أهمها:

- ١ دعوى علم الأمور المغيَّبة.
- ٢ التلبيس على الناس بادعاء أمور خفية غير ظاهرة للآخرين.
- ٣ التهويل على الناس، بأنه سيحصل كذا وكذا مما قد يخافه الناس.
- ٤ أنهما قد يشتركان في الاستعانة بالشياطين لمعرفة المغيَّبات.

القسم الثاني: علم النجوم المباح

هو العلم الذي تُعرَفُ به أسماء النجوم والكواكب، وما يدور في الفلك من أحوال الكواكب والشمس والقمر، ومواقعها وأنواعها، ويستدل به على معرفة أوقات الزرع، ووجهة القبلة، وأوقات الصلاة، ووقت الكسوف والخسوف، والفصول الأربعة وغير ذلك. والنجوم علامات جعلها الله تعالى لمعرفة بعض ما يحتاجه الناس، وقد استقرأها الناس وعرفوا بها ذلك.

حكمه: تعلم هذا العلم **جائز**، وقد يكون مشروعاً أحياناً؛ لما فيه من المصالح الشرعية المتنوعة، مثل: تعلم دلائل القبلة، والتفكير في هذا الكون العظيم، ونحو ذلك.

ويسمى من يقوم بذلك فلكي أو له علم بالنجوم، وهو مختلف عن التنجيم المحرم الذي يعني تأثير النجوم في الحوادث الأرضية.

فوائد النجوم

للنجوم فوائد بينها الله تعالى في كتابه الكريم، وهي ثلاث:

- ١ أنها زينةٌ للسماء.
- ٢ أنها رجومٌ للشياطين.

والدليل عليهما: قوله تعالى: ﴿إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ ۖ وَحِفْظًا مِّنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ ۝٧﴾ (١).

(١) سورة الصافات، الآيتان: ٦-٧.



التقويم



س١ ما معنى التنجيم؟ الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية

س٢ ما حكم الاعتقاد بأن للنجوم تأثيراً على الناس والأرض؟ مع الدليل. الحل بالأسفل

س٣ أقرن بين التنجيم والسحر. الحل بالأسفل

س٤ أُميِّز بين ما يُعدّ من علم النجوم المباح وما يُعدّ من التنجيم المحرّم:

أ معرفة درجات الحرارة المستقبلية. من علم النجوم المباح

ب توقعات نزول الأمطار بمشيئة الله. من علم النجوم المباح

ج ظهور النجم الفلاني يرتبط بموت زعيم. من التنجيم المحرم

د الاستدلال بالنجوم على جهة القبلة. من علوم النجوم المباح

هـ مولود نجم كذا يصبح ثرياً. من التنجيم المحرم

beadaya.com | موقع بتأريفة التعليمي

التنجيم المحرم والتنجيم المباح

جواب ٢: كفر أكبر بالله، الدليل قال تعالى: (قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله).

جواب ٣: التنجيم هو ادعاء تأثير الكواكب والنجوم في الحوادث والاستدلال بحركاتها ومواقبتها ومطالعها على ما يقع في الأرض والمنجم يدعي علم الغيب اعتماداً على ذلك فهذا ضرب من الكهانة وهو أيضاً نوع من السحر فالسحر يدخل فيه كل هذا لأن حقيقته الاستدلال بالأمور الخفية التي لا تأثير لها في الحقيقة.



أبراج الحظِّ

٥

الدرس
الخامس

المراد بأبراج الحظِّ

الأبراج: هي اثنا عشر برجاً في السَّماء، يُعرَف بها تنقُّلات الشمس على مدار السنة، وُضعت لها أسماء وصور رمزية، مثل: برج الثور، و برج السرطان، و برج الأسد، و برج العقرب. وقد ربط بها المنجمون كثيراً من أحكام الغيب، وما يحصل في الأرض والسما من حوادث، بزعمهم الفاسد.

وهذا ادِّعاء باطل؛ إذ لا يعلم الغيب إلا الله تعالى، ولا علاقة لهذه الأبراج بمعرفة المغيبات. ثم صاروا مع ظهور الصحافة يضعون توقُّعات المنجمين في أوقات هذه الأبراج تحت عنوان: (أبراج الحظِّ).

ثم تطور الأمر إلى أن صارت أبراج الحظ تنشر على الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) ووسائل التواصل الاجتماعي.

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

نشاط

بالتحاور مع مجموعتي: ما أسباب انتشار التعامل بالأبراج في المجتمعات المسلمة؟

١ كثرة الوسائل المعينة على انتشار السحر المنجمين

٢ الطمع والرغبة في كسب المال

٣ ضعف الوعي الديني السليم والبعد عن الله

٤ القلق النفسي وفقدان الشعور بالأمان والسكينة

حكم التعامل بالأبراج

التعامل بالأبراج **حرام**، وهو على نوعين:

النوع الأول: أن يكون كُفراً أكبر، وذلك إذا: اعتقد في هذه الأبراج أنها تدل على المغيّبات بنفسها، أو صدّقها فيما دلت عليه من المغيّبات، أو صدّق المنجّمين في دعواهم علم الغيب، لما في هذا من نسبة علم الغيب لغير الله تعالى.

النوع الثاني: أن يكون كُفراً أصغر، وذلك إذا: لم يظن دلالتها على المغيّبات بنفسها، ولكن يعتقد أنها أسباب، أو أن يتعامل بها لمجرد التسلية واختبار هذه التوقّعات. ولا يجوز نشر الأبراج بأي وسيلة كانت لما فيها من إقرار للكفر بالله تعالى، والترويج له، وإيهام الجاهلين والتلبيس عليهم، ونشر الضلال بينهم.

حُسن الطّالع وسُوء الطّالع

البحث في حُسن الطّالع وسُوء الطّالع^(١) والإخبار عنهما أمر محرم، عائد إلى علم التنجيم، وبهذا ندرك خطأ ما يتكلم به بعض الناس أو يكتبونه في مقالاتهم كقولهم: إنه لسوء الطّالع هُزمتنا أو غلبنا أو فشلتنا ونحو ذلك، أو يقول: لحسن الطّالع انتصرنا أو غلبنا ونحو ذلك، فينسب الفضل والنصر للطّالع.

وقد جاء في فتاوى اللجنة الدائمة: يحرم استعمال عبارتي (من حسن الطّالع)، و(من سوء الطّالع)؛ لأن فيهما نسبة التأثير في الحوادث الكونية حُسنًا أو سُوءًا إلى المطّالع، وهي لا تملك من ذلك شيئًا، وليست سببًا في صعود أو نحوس، قال الله تعالى: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾^(٢)، فإن كان القائل يعتقد أن هذه المطّالع فاعلةٌ بنفسها من دون الله تعالى فهو شرك أكبر، وإن كان يعتقد أن الأمور كلّها بيد الله وحده ولكن تلفظ بذلك فقط فهو من شرك الألفاظ الذي ينافي كمال التوحيد الواجب^(٣).

(١) الطّالع يُطلق على النّجم والكوكب، وفي اصطلاح المنجّمين: ما تنبأ به المنجّم من الحوادث بطّوع كوكب معين (ينظر: تاج العروس ٤٧٥/٣٢).

(٢) ينظر: فتاوى اللجنة الدائمة ٣٦٧/٢٦.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ٥٤.

والمعجم الوسيط ٥٦٢/٢.



بالتعاون مع مجموعتي: أبين لماذا يستحيل أن يكون للأبراج تأثير في النفع أو الضرر. **متروك للطلاب**



التقويم



من عجز عن الإجابة

- متى يكون التعامل بالأبراج كفرًا أكبر؟ **س**
- لماذا كان نشر الأبراج مُحَرَّمًا؟ **س**
- ما الحُكْم في عبارة (حسن الطالع) و(سوء الطالع) وما السبب؟ **س**

- جواب ١: إذا اعتقد دلالتها على المغيبات بنفسها أو صديقها فيما دلت عليه من المغيبات.
- جواب ٢: لما يتضمنه من إقرار للكفر بالله والترويج له ، إيهام الجاهلين والتلبيس عليهم.
- جواب ٣: لا تجوز لأنها كلمة من إرث الجاهلية الذين كانوا ينسبون بعض الأفعال للأنواء.



الاستسقاء بالأنواء

6

الدرس
السادس

تعريف الاستسقاء بالأنواء

الأنواء: جمع نوءٍ، وهو النجمُ.

الاستسقاء: طلب السُّقْيَا، وهو الغَيْثُ والمطرُ.

فمعنى الاستسقاء بالأنواء: طلبُ نزولِ المطرِ من النجومِ أو نسبةُ المطرِ إليها إذا نزل.

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

حكم نسبة نزول المطر إلى النجوم

نسبة نزول المطر إلى النجوم على نوعين:

الأول: أن يعتقد أن النجوم هي التي تنزل المطر، فينسب ذلك لها على أنها هي الفاعلة له، أو

يطلب من النجوم إنزال المطر.

حكمه: هذا شركٌ أكبر؛ لأن نسبته إليها شرك في الربوبية، وسؤالها شرك في الألوهية.

الثاني: أن يعتقد أن الله تعالى هو الذي يخلق المطر وينزله، ولكن يعتقد أن النجوم سبب في ذلك.

حكمه: هذا شركٌ أصغر؛ لأنه نسب نعمة الله إلى غيره.

والدليل على ما تقدم:

حديث زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحَدِيثِ عَلَى إِثْرِ سَمَاءَ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ ^(١)، فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟»، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: بِنُوءِ كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ» ^(٢).

ما يسُنُّ عند نزول المطر

يسُنُّ عند نزول المطر ما يلي:



١) التعرض له أوَّلَ نزوله، وكشف بعض البدن ليصيبه منه، لأنه حديث عهد بربه إذا لم يكن يتضرر بذلك لبرد أو نحوه، فعن أنس رضي الله عنه قال: أصابنا ونحن مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مطر، فَحَسَرَ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثوبه حتى أصابه من المطر، فقلنا يا رسول الله لِمَ صَنَعْتَ هَذَا؟ قَالَ: «لأنه حديث عهد بربه تعالى» ^(٣).

٢) قول الدعاء الوارد: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا» ^(٤) يكرر ذلك ثلاث مرَّات، ومعناه: اللَّهُمَّ اجعله مطرًا نافعًا.

٣) قول الدعاء الوارد: «مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ» ^(٥)، وهذا شكر لله تعالى على نعمته، واعتراف له بأنه هو المنعم وحده لا شريك له.

٤) الدُّعاء بما تيسر عند نزول المطر، فإنه من مواضع إجابة الدعاء.

(١) أي: عقب مطر كان في تلك الليلة، وسمي المطر سماءً لكونه ينزل من جهة السماء.

(٢) أخرجه البخاري (٩٩١).

(٣) أخرجه مسلم (٨٩٨).

(٤) أخرجه البخاري (١٠٣٢).

(٥) أخرجه البخاري (٩٩١).



تنقسم نسبة المطر إلى النجوم إلى قسمين، أقرن بينهما من خلال الجدول الآتي:

القسم الأول	القسم الثاني	
النجوم تنول المطر	الله ينزل المطر وللنجوم سبب في ذلك	مثاله
كفر	شرك أصغر	حكمه



التقويم



س ما معنى الاستسقاء بالأنواء؟ طلب نزول المطر من النجوم أو نسبة المطر إليها إذا نزل

س بين حكم نسبة نزول المطر إلى النجوم في الحالات الآتية،

مع التعليل:

■ إذا اعتقد الإنسان أن النجوم هي التي تُنزل المطر بنفسها. شرك أكبر

■ إذا اعتقد الإنسان أن الله تعالى هو الذي يخلق المطر ويُنزله،

ولكن يعتقد أن النجوم سبب في ذلك. شرك أصغر

س ماذا يسن للمسلم فعله وقوله عند نزول المطر؟

التعرض له أول نزوله، وكشف بعض البدن ليصيبه منه لأنه حديث عهد بربه، قول اللهم صيباً نافعاً ويكرر ذلك ثلاث مرات، قول مطرنا بفضل الله ورحمته

الوحدة الثالثة

عظمة الله تعالى

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- بيان المراد بـ (تعظيم الله تعالى)، وحكمه.
- بيان الأسباب المعينة على تعظيم الله تعالى.
- الاستدلال على تعظيم الملائكة والأنبياء لله جلَّ وعلا.
- توضيح المراد بـ (الإلحاد)، وأسبابه، وعلاجه.
- بيان دلالة العقل والفطرة على وجود الله تعالى.
- توضيح خطر الإلحاد على الفرد والمجتمع.
- توضيح المراد بـ (الاستهزاء بالدين)، وحكمه.
- بيان موقف المؤمن من المستهزئين بالدين.



تعظيمُ الله تعالى



الدرس السابع

المراد بتعظيم الله

المراد بتعظيم الله: إجلالُ الله جلَّ وعلا بالقلبِ، واللِّسانِ، والأعمالِ: فعلاً وتركاً. وأصلُ التعظيم يكون بالقلب، وتعظيم المؤمن لربه لا بد أن يظهر على لسانه وجوارحه.

ومثال ذلك

- ١ **تَعْظِيمُ اللَّهِ بِالْقَلْبِ:** بأن يكون الله أجلَّ شيءٍ في قلبك، فتخضع له وتذلُّ، وتتذكَّر قدرته على كل شيء، فتتعلق به في حاجاتك، وتستشعر الافتقار إليه، وتخشاه في السرِّ والعلنِ، وتعظم شرعه.
- ٢ **تَعْظِيمُ اللَّهِ بِاللِّسَانِ:** بذكره، وشكره وقراءة كتابه (القرآن الكريم).
- ٣ **تَعْظِيمُ اللَّهِ بِالْأَعْمَالِ:** فعلاً: بطاعته وامتثال أوامره. وتركاً: باجتباب ما نهى عنه.

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

حُكْمُ تَعْظِيمِ اللَّهِ

تعظيم الله تعالى واجبٌ، وقد أنكر الله تعالى على الذين لم يعظّموه وَيَقْدُرُوهُ حَقَّ قَدْرِهِ، فقال اللهُ تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾^(١).

أمثلة لتعظيم الله

تعظيم دين الله وشعائره

كلُّما عظم المسلم شعائرَ دينِ الله تعالى كان ذلك دليلاً على تقواه، وتعظيمه لربه جلَّ وعلا، بخلاف الذي ينتهك شعائر الله ولا يبالي بها، فهذا دليل على ضعف تقواه وضعف تعظيمه لله، قال اللهُ تعالى: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾^(٢).

(٢) سورة الحج آية ٢٢.

(١) سورة الزمر آية ٦٧.

تعظيم حُرُمات الله

يجبُ على المسلم تعظيم كل ما حرّمه الله تعالى؛ باجتنابه وترك ما يفعله منه،

قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يُعْظِمِ حُرْمَتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ﴾^(١).

وفي حديث النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمَى، أَلَا إِنَّ حِمَى^(٢) اللَّهِ فِي أَرْضِهِ مَحَارِمُهُ»^(٣).

قال عبدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنْ الْمُؤْمِنَ يَرَى ذَنْبَهُ كَأَنَّهُ قَاعِدٌ تَحْتَ جَبَلٍ يَخَافُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ، وَإِنْ الْفَاجِرُ يَرَى ذَنْبَهُ كَذُبَابٍ مَرَّ عَلَى أَنْفِهِ فَقَالَ بِهِ هَكَذَا، (ووصف الراوي ذلك فقال:) بيده فوق أنفه^(٤).



نشاط

تداول مع مجموعتك في الوسائل المعينة على تعظيم دين الله وشرعه.

الصلوات في أوقاتها وأداء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت والخوف من الله والاستعانة به وصرف جميع العبادات له سبحانه وتعالى

beadaya.com

موقع بدارية التعليمي |

الأسباب المعينة على تعظيم الله

- ١ معرفة معاني أسماء الله وصفاته، وتدبر كتابه الكريم وإعجازه.
- ٢ تعلم العلم؛ فهو نور يهتدي به من تعلمه.
- ٣ التَّفَكُّرُ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ وَعَظِيمِ مَخْلُوقَاتِهِ، كَالسَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَالنُّجُومِ وَالكَوَاكِبِ، وَفِي الْحَيَوَانَ وَالْجَمَادِ، وَفِي نَفْسِ الْإِنْسَانِ ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾^(٥).
- ٤ معرفة هدي النبي ﷺ واقتفاء أثره والتمسك بسنته.
- ٥ التَّفَكُّرُ فِي نِعْمِ اللَّهِ الْكَثِيرَةِ، وَالثَّنَاءُ عَلَى اللَّهِ بِهَا.

(٤) أخرجه البخاري (٥٩٤٩).

(٥) سورة الذاريات آية ٢١.

(١) سورة الحج آية ٣٠.

(٢) حِمَى: المكان المحمي المحظور على غير صاحبه.

(٣) أخرجه البخاري (٥٢).

التقويم



س١ بين المراد بـ (تعظيم الله تعالى) ، وحكمه .

س٢ مثل لكل مما يلي :

- تعظيم الله بالقلب .
- تعظيم الله باللسان .
- تعظيم الله بالأعمال .

س٣ استدل على أن تعظيم شعائر دين الله تعالى دليل على تقوى الله وتعظيمه .

س٤ اذكر ثلاثاً من الأسباب المعينة على تعظيم الله تعالى .

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

جواب ١: إجلال الله تعالى بالقلب واللسان والأعمال فعلاً وتركاً ، حكمه واجب .

جواب ٢:

- تعظيم الله بالقلب: تعظيم دين الله وشعائره: كلما عظم المسلم شعائر دين الله تعالى كان دليلاً على تقواه وتعظيمه لربه جل وعلا.
- تعظيم الله باللسان: بذكره وشكره وقراءة كتابه
- تعظيم الله بالأعمال: فعلاً بطاعته وامتنال أوامره، تركاً باجتنا ب ما نهى عنه.

جواب ٣: (ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ)

جواب ٤:

- ١- معرفة معاني أسماء الله وصفاته، وتدبر كتابه الكريم وإعجازه.
- ٢- تعلم العلم.
- ٣- التفكير في ملكوت الله وعظيم مخلوقاته.



أدلة عظمة الله تعالى



الدرس الثامن

من أدلة عظمة الله تعالى

١ عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ حَبْرٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّا نَجِدُ أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إصْبَعٍ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى إصْبَعٍ، وَالشَّجَرَ عَلَى إصْبَعٍ، وَالْمَاءَ وَالنَّارَ (١) عَلَى إصْبَعٍ، وَسَائِرَ الْخَلَائِقِ عَلَى إصْبَعٍ (ثُمَّ يَهْزُهُنَّ)، فَيَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ (أَنَا الْمَلِكُ)، «فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ» (٢) تَصَدِيقًا لِقَوْلِ الْحَبْرِ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (٣).

٢ عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَطْوِي اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ بِيَدِهِ الْيُمْنَى، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيُّنَ الْجَبَّارُونَ؟ أَيُّنَ الْمُتَكَبِّرُونَ؟ ثُمَّ يَطْوِي الْأَرْضِينَ بِشِمَالِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ أَيُّنَ الْجَبَّارُونَ؟ أَيُّنَ الْمُتَكَبِّرُونَ؟» (٤).

تعظيم الملائكة لله عز وجل

وعن النواس بن سمعان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُوحِيَ بِالْأَمْرِ تَكَلَّمَ بِالْوَحْيِ أَخَذَتْ السَّمَاوَاتُ مِنْهُ رَجْفَةً - أَوْ قَالَ: رِعْدَةً - شَدِيدَةً خَوْفًا مِنَ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ فَإِذَا سَمِعَ ذَلِكَ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ صَعَقُوا، وَخَرُوا لِلَّهِ سَجْدًا، فَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ جِبْرِيْلُ، فَيَكَلِّمُهُ اللَّهُ مِنْ وَحْيِهِ بِمَا أَرَادَ، ثُمَّ يَمُرُّ جِبْرِيْلُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ، كُلِّمَا مَرَّ بِسَمَاءٍ سَأَلَهُ مَلَائِكَتُهَا: مَاذَا قَالَ رَبُّنَا يَا جِبْرِيْلُ؟ فَيَقُولُ جِبْرِيْلُ: قَالَ الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ، فَيَقُولُونَ كُلُّهُمْ مِثْلَ مَا قَالَ جِبْرِيْلُ، فَيَنْتَهِي جِبْرِيْلُ بِالْوَحْيِ إِلَى حَيْثُ أَمَرَهُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ» (٥).

(٣) سورة الزمر الآية: ٦٧.

(٢) النواجذ: أواخر الأسنان.

(١) الثرى: التراب.

(٥) أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٥٩١).

(٤) أخرجه مسلم (٢٧٨٨).

تعظيم الأنبياء لله عز وجل

الأنبياء يأتيهم الوحي من الله عز وجل؛ فهم أعلم الناس به، ولذا فإنهم أكثر الناس تعظيمًا له سبحانه وتعالى.

وكانوا يدعون قومهم إلى تعظيم الله عز وجل فيخبرنا الله عز وجل عن نوح عليه السلام أنه قال لقومه: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾^(١).

قال ابن عباس رضي الله عنهما: لا ترجون لله عظمة.

وجاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رَسُولَ اللَّهِ، جهدت الأنفُسُ، وَجَاعَ الْعِيَالُ، وَنَهَكَتْ الْأَمْوَالُ، وَهَلَكَتِ الْأَنْعَامُ، فَاسْتَسْقِ اللَّهَ لَنَا، فَإِنَّا نَسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ عَلَيْكَ، وَبِكَ عَلَى اللَّهِ. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ويحك أتدري ما تقول؟» وسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، ثم قال: «ويحك إنه لا يستشفع بالله على أحد من خلقه شأن الله أعظم من ذلك»^(٢)، أي لأنه تعالى رب كل شيء ومليكه، والخلق وما في أيديهم ملكه يتصرف فيهم كيف يشاء.

موقع بداية التعليم | beadaya.com

بالتعاون مع مجموعتك: أمامك مجموعة من الآيات تدل على عظمة الله سبحانه وتعالى، تأمل فيها، ثم صنّف الآيات حسب موضوعاتها في الجدول الآتي:

قال الله تعالى: **متروك للطالب**

﴿أَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا ﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّاهَا ﴿٢٨﴾ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴿٢٩﴾﴾^(٣).

قال الله تعالى:

﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾﴾^(٤).

قال الله تعالى:

﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ (١)

ضع إشارة (✓) أمام الخيار المناسب:

الآية التي تدل عليه من الجدول السابق			الموضوع
٣	٢	١	
			آيات تدل على مخلوقات الله عز وجل
			آيات تدل على قدرة الله على خلقه
			آيات تدل على سعة علم الله عز وجل
			آيات تدل على عظم خلق السماوات
			آيات تدل على خضوع المخلوقات له سبحانه
			آيات تدل على الإتيان في خلق الله

جواب ١: وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى

عما يشركون

لماذا ضحك النبي ﷺ من قول الحبر؟

اذكر مثلاً على تعظيم الملائكة لربهم جلّ وعلا.

اذكر مثلاً على تعظيم النبي ﷺ لله تعالى.

جواب ٢: قال تعالى: (ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير).

جواب ٣: وعن العباس بن عبد المطلب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (هل تدرون كم بين السماء والأرض؟)، قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: (بينهما مسيرة خمس مئة سنة وكثف كل سماء خمس مئة سنة، وبين السماء السابعة والعرش بحر بين أسفله وأعله كما بين السماء والأرض، والله سبحانه وتعالى فوق ذلك، وليس يخفى عليه شيء من أعمال بني آدم).



الإلحاد

٩

الدرس
التاسع

المراد بالإلحاد

إنكار وجود الخالق سبحانه وتعالى وإنكار بقية أركان الإيمان.

ظاهرة الإلحاد

خلق الله تعالى آدم وهو أبو البشر كلهم، وجعله نبيا، وأوحى إليه، وجعل له ولذريته شريعة يعبدون الله بها.

ثم بعد قرون حدث الشرك في قوم نوح عليه السلام فأرسل الله تعالى نوحا إليهم يدعوهم إلى التوحيد، ثم ظهر الإلحاد بإنكار الخالق وإنكار ما جاءت به رسل الله، وأشهر من عرف عنه تظاهره بذلك هو فرعون وقومه، فأرسل الله تعالى إليهم موسى عليه السلام ودعاهم إلى الله ولما عاندوا واستمروا في الكفر والطغيان أهلهم الله، واستمرت هذه الظاهرة تظهر بين الحين والآخر وتنتشر لأسباب عدّة، من أعظمها العلو والاستكبار، كما قال الله تعالى ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا﴾^(١) وقال تعالى ﴿وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بَيَّاتٍ اللَّهُ يَجْحَدُونَ﴾^(٢).

وينتشر الإلحاد أكثر كلما بعد الناس عن الوحي الذي أنزله الله على رُسُلِهِ؛ كما يقع في النفوس التي تسلّطت عليها الشكوك الباطلة، مع الإعراض عن هدي القرآن الكريم والسنة النبوية في علاج هذه الأفكار والضلالات.

دلالة العقل والفطرة على وجود الله تعالى

العقل الصحيح والفطرة السليمة يدلان على أن المخلوق لا بُدَّ له من خالق، قال الله تعالى: ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ الْخَالِقُونَ﴾^(١)، ومن الثابت عقلاً أن الموجود لا بدَّ له من موجد، وقد أدرك ذلك الأعرابي بفطرته، حينما قيل له: بم عرفت ربك؟ قال: «البعرة تدلُّ على البعير، والأثر يدلُّ على المسير، فسماء ذات أبراج، وأرض ذات فجاج، ألا تدل على العليم الخبير»^(٢).

يحكى عن الإمام أبي حنيفة أن قوماً من أهل الكلام أرادوا البحث معه في تقرير توحيد الربوبية، فقال لقومه: أخبروني -قبل أن نتكلم في هذه المسألة- عن سفينة في دجلة، تذهب، فتمتلىء من الطعام والمتاع وغيره بنفسها، وتعود بنفسها، فترسي بنفسها وترجع، كل ذلك من غير أن يدبِّرها أحد؟ فقالوا: هذا محال لا يمكن أبداً! فقال لهم: إذا كان هذا محال في سفينة، فكيف في هذا العالم كله علوه وسفله؟!^(٣).

بداية

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

أسباب الإلحاد

أهم أسباب الإلحاد:

- ١ ضعف الإيمان بالله تعالى، والبعد عن منهج الرسول ﷺ.
- ٢ ضعف العلم الشرعي وعدم الرجوع للعلماء الموثوقين بالسؤال والاستفتاء عند عدم العلم.
- ٣ التعرض للشبهات من خلال قراءة كتابات المشككين والمبطلين التي تضلل الفكر وتهز الوجدان بالفكر الضال، وخاصة على وسائل التواصل الاجتماعي.
- ٤ تجنب مجالس الإلحاد بجميع صورها، أو النقل عنها، حيث يبيث فيها المخالفات الفكرية والشرعية.
- ٥ الاضطرابات النفسية التي تجعل الأفكار السيئة تسيطر على الإنسان وتضله حتى توصله للشك والحيرة.

(٢) زاد المسير لابن الجوزي ١/ ٣٦٢.

(١) سورة الطور آية ٣٥.

(٣) انظر: شرح العقيدة الطحاوية.

خطر الإلحاد على الفرد والمجتمع

للإلحاد أخطار عظيمة، منها:

- ١ البعد عن الله تعالى ورسوله ودينه.
- ٢ الجرأة على نقد المسلمات الشرعية، والقبح في الآخرين.
- ٣ قسوة القلب، والأنانية في التعامل.
- ٤ هدم الأسرة وتخلخل كيانه واضطرابها.
- ٥ انتشار الفساد الأخلاقي، وكثرة الجريمة في المجتمع.
- ٦ وجود القلق والصراع النفسي.

إضاءة

وزارة الداخلية: بيان بالمحظورات الأمنية والفكرية على المواطن والمقيم:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،
أما بعد:

فاستناداً إلى الأمر الملكي الكريم رقم أ / ٤٤ وتاريخ ٣ / ٤ / ١٤٣٥هـ، القاضي في الفقرة (رابعاً)،
بتشكيل لجنة من وزارة الداخلية، ووزارة الخارجية، ووزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة
والإرشاد، ووزارة العدل، وديوان المظالم، وهيئة التحقيق والإدعاء العام، تكون مهمتها إعداد قائمة
تحدث دورياً بالتيارات والجماعات المشار إليها في الفقرة (٢) من البند (أولاً) من الأمر الكريم،
ورفعها لاعتمادها.

فتود أن توضح وزارة الداخلية بأن اللجنة المشار إليها اجتمعت وتدارست ذلك ورفعت للمقام الكريم
بأن يشمل ذلك كل مواطن سعودي أو مقيم عند القيام بأي أمر من الأمور الآتية:

١- الدعوة للفكر الإلحادي بأي صورة كانت، أو التشكيك في ثوابت الدين الإسلامي التي قامت
عليها هذه البلاد.

٢- كل من يخلع البيعة التي في عنقه لولاية الأمر في هذه البلاد، أو يبائع أي حزب، أو تنظيم، أو
تيار، أو جماعة، أو فرد في الداخل أو الخارج.

٣- المشاركة، أو الدعوة، أو التحريض على القتال في أماكن الصراعات بالدول الأخرى، أو الإفتاء
بذلك.

- ٤- كل من يقوم بتأييد التنظيمات، أو الجماعات، أو التيارات، أو التجمعات، أو الأحزاب، أو إظهار الانتماء لها، أو التعاطف معها، أو الترويج لها، أو عقد اجتماعات تحت مظلتها، سواء داخل المملكة أو خارجها، ويشمل ذلك المشاركة في جميع وسائل الإعلام المسموعة، أو المقروءة، أو المرئية، ووسائل التواصل الاجتماعي بشتى أنواعها، المسموعة، أو المقروءة، أو المرئية، ومواقع الإنترنت، أو تداول مضامينها بأي صورة كانت، أو استخدام شعارات هذه الجماعات والتيارات، أو أي رموز تدل على تأييدها أو التعاطف معها.
- ٥- التبرع أو الدعم، سواء كان نقدياً أو عينياً، للمنظمات، أو التيارات، أو الجماعات الإرهابية أو المتطرفة، أو إيواء من ينتمي إليها، أو يروج لها داخل المملكة أو خارجها.
- ٦- الاتصال أو التواصل مع أي من الجماعات، أو التيارات، أو الأفراد المعادين للمملكة.
- ٧- الولاء لدولة أجنبية، أو الارتباط بها، أو التواصل معها بقصد الإساءة لوحدة واستقرار أمن المملكة وشعبها.
- ٨- السعي لزعزعة النسيج الاجتماعي واللحمة الوطنية، أو الدعوة، أو المشاركة، أو الترويج، أو التحريض على الاعتصامات، أو المظاهرات، أو التجمعات، أو البيانات الجماعية بأي دعوى أو صورة كانت، أو كل ما يمس وحدة واستقرار المملكة بأي وسيلة كانت.
- ٩- حضور مؤتمرات، أو ندوات، أو تجمعات في الداخل أو الخارج تستهدف الأمن والاستقرار وإثارة الفتنة في المجتمع.
- ١٠- التعرض بالإساءة للدول الأخرى وقادتها.
- ١١- التحريض، أو استعداد دول، أو هيئات، أو منظمات دولية ضد المملكة.

علاج الإلحاد

هناك وسائل كثيرة لمعالجة الإلحاد، من أهمها:

١) اليقين بأن القرآن الكريم أجاب عن الأسئلة الكبرى، مثل: أن الله هو الخالق، والحكمة من الخلق، وماذا بعد الحياة الدنيا.

فنحن نعلم يقيناً أن الله هو الذي أوجدنا من العدم، قال الله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ ۝١ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝٢﴾ خلق الإنسان ﴿٢﴾ ﴿١﴾.

ونؤمن بأن الله خلقنا لعبادته وحده، قال الله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ ﴿٢﴾.

ونؤمن بأن الخلق راجعون إلى الله بعد موتهم؛ ليجزي كلاً بعمله، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجُوعَ﴾ ﴿٣﴾.

٢) اجتناب ما يثير الشبهات والشكوك المؤثرة في القلب والفكر.

٣) عدم الاسترسال مع الأفكار التي تناقض الإيمان، وما يخطر على الإنسان من أفكار عارضة فإنها لا تضره إذا دفعها، قال أبو هريرة رضي الله عنه: جَاءَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَسَأَلُوهُ: إِنَّا نَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا مَا يَتَعَاطَمُ أَحَدُنَا أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ، قَالَ: «وَقَدْ وَجَدْتُمُوهُ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «ذَلِكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ» ﴿٤﴾.

٤) طلب العلم الشرعي بمنهجية صحيحة، وتلقيه عن العلماء الراسخين فيه، وهم في المملكة العربية السعودية العلماء المعتبرون، مثل: أعضاء هيئة كبار العلماء، وأعضاء اللجنة الدائمة للفتوى.

٥) تقوى الله عز وجل وتعظيمه، ويتمثل ذلك فيما يلي:

أ) معرفة معاني أسماء الله وصفاته والإيمان بما تدل عليه.

ب قراءة القرآن الكريم، وتدبره، وفهم معانيه، فإن الله قد تكفل لقارئه ألا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة، قال الله تعالى: ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ۗ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَمَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ﴾ (١٢٤) (١).

- ج أداء الصلوات المفروضة، والحرص على نوافل العبادات.
- د التفكير في مخلوقات الله وعظمتها، وجميل صنع الله وإبداعه في خلقه.
- ه دعاء الله والتضرع إليه، وكثرة ذكره وتحميده، وتسبيحه واستغفاره.



لو قال لك شخص إن وجودنا في هذه الحياة ليس له غاية، فكيف يمكنك الرد عليه؟

جواب ١: لغة: الميل والانحراف عن الحق / اصطلاحاً: إنكار وجود الخالق سبحانه وتعالى وإنكار بقية أركان الإيمان.
جواب ٢: العقل الصحيح والفطرة السليمة يدلان على أن المخلوق لا بد له من خالق، وقد تقرر في العقول أن الموجود لا بد له من موجد، وقد أدرك ذلك العربي بفطرته حينما قيل: له بم عرفت ربك؟ قال: (البعرة تدل على البعير، والأثر يدل على المسير، فسماء ذات أبراج وأرض ذات فجاج ألا تدل على العليم الخبير؟)، وقد أورد القرآن الكريم برهاناً على أنه لا يمكن وجود شيء من غير موجد، ولا يمكن أن يوجد الشيء نفسه، قال الله تعالى: (أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون).

ما تعريف الإلحاد؟

اكتب عن دلالة العقل والفطرة على وجود الله تعالى.

اذكر ثلاثة من أسباب الإلحاد.

اذكر ثلاث وسائل لمعالجة الإلحاد.

جواب ٣: ضعف الإيمان بالله تعالى، التعرض للشبهات، مجالسة أهل الإلحاد والتواصل معهم، الاضطرابات النفسية

جواب ٤: اليقين بأن القرآن الكريم أجاب عن الأسئلة الكبرى اجتناب ما يثير الشبهات والشكوك المؤثرة في القلب والفكر وصحبة الأخيار والصالحين من أهل العلم والفكر المعتدل.



الاستهزاء بالدين



المراد بالاستهزاء بالدين

الاستهزاء بالدين هو: السُّخْرِيَّةُ بِاللَّهِ تَعَالَى، أَوْ بِرَسُولِهِ ﷺ، أَوْ بِدِينِ الْإِسْلَامِ، أَوْ بِشَيْءٍ مِنْ شَعَائِرِهِ، أَوْ بِالْمُؤْمِنِينَ بِسَبَبِ إِيمَانِهِمْ، سِوَاءِ أَكَانَ ذَلِكَ بِالْقَوْلِ أَوْ الْفِعْلِ أَوْ الْإِشَارَةِ.

حُكْمُ الْإِسْتِهْزَاءِ بِالدِّينِ

الاستهزاء بالدين كُفْرٌ أَكْبَرٌ مَخْرَجٌ مِنْ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ.
والدليل على هذا: قول الله تعالى: ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَءَايَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴿١﴾﴾
موقع بداية التعليمي | beadaya.com

جزاء المستهزين بالدين

من وقع في الاستهزاء بالله تعالى، أو بسنة النبي محمد ﷺ، أو بشعيرة من شعائر الدين، فإنه يكفر، سواء أكان جاداً أم مازحاً.
وسنة الله في المستهزين تعجيل العقوبة لهم في الدنيا، كما حصل لأعداء الرسل ﷺ لما كذبوا واستهزؤوا بالرسول، أصابهم العذاب في الدنيا قبل الآخرة، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَسْتَهْزِئُ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٢﴾﴾.

أمثلة من الاستهزاء بالدين

- ١ السُّخْرِيَّةُ بِاللَّهِ تَعَالَى، مثل قول المشركين: أَنَّ لِلَّهِ الْبَنَاتَ وَلِخَلْقِهِ الْبَنُونَ.
- ٢ السُّخْرِيَّةُ بِالنَّبِيِّ ﷺ، مثل: تَقْصُّ بَعْضَ الْمُنَافِقِينَ الْمُعَاصِرِينَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ بِكَثْرَةِ زَوْجَاتِهِ، أَوْ اتِّهَامَ أَحَادِيثِهِ ﷺ بِالشَّدَةِ أَوْ الْجَفَاءِ، وَالغُلُوِّ وَالتَّطَرُّفِ.
- ٣ السُّخْرِيَّةُ بِدِينِ الْإِسْلَامِ، مثل: وصفه بالرَّجْعِيَّةِ وَالتَّخْلُفِ وَالجُمُودِ، أَوْ أَنَّهُ لَا يَصْلِحُ لِهَذَا الْعَصْرِ، أَوْ أَنَّهُ يُولِّدُ الْإِرْهَابَ وَالتَّشَدُّدَ، أَوْ أَنَّ فِيهِ وَحْشِيَّةً وَانْتِهَاكًا لِحُقُوقِ الْإِنْسَانِ، وَسِوَاءَ سِخْرِ بِجَمِيعِ شَرَعِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَوْ سِخْرِ بِحُكْمِ مِنْ أَحْكَامِهِ.
- ٤ السُّخْرِيَّةُ بِشَعَائِرِ الدِّينِ، مثل: الأَذَانِ، أَوْ الصَّلَاةِ، أَوْ الْحَجِّ وَغَيْرِ ذَلِكَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾ (١).
- ٥ السُّخْرِيَّةُ بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَكِتَابِهِ الْكَرِيمِ، مثل: إِهَانَةِ الْمُصْحَفِ، أَوْ الْقَدْحِ فِيهِ.

الاستهزاء بالمؤمنين

- السُّخْرِيَّةُ بِالْمُسْلِمِينَ **مَحْرَمَةٌ**، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَرُوا بِاللِّقَبِّ بِيَسِّ الْأَسْمَاءِ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (٢).
- ويؤكد تحريم الاستهزاء بالمؤمنين إذا كان الاستهزاء بعلمائنا الأجلاء مثل أهل الفتوى من أعضاء هيئة كبار العلماء واللجنة الدائمة للفتوى لما يحملونه من علم شرعي يبلغونه عن الله تعالى.

موقف المسلم من المستهزئين

أهم ما يجب على المسلم تجاه المستهزئين ما يلي:

- ١ إنكار هذا الأمر بالقلب، وكرهيته، والنفور منه، والبعد عن روايته ونقله، والبراءة من فعلهم.
- ٢ توضيح الحكم لمن وقع منه ذلك بالحكمة والرفق، وبيان خطر ما وقع فيه.
- ٣ الابتعاد عن كل ما يعرض صور الاستهزاء، من: مسموع، أو مقروء، أو مرئي.

(٢) سورة الحجرات الآية ١١.

(١) سورة المائدة الآية ٥٨.

بالتعاون مع مجموعتك بين موقف المؤمن من المستهزئين من خلال الآيات التالية:

م	الآية	الموقف الذي تدل عليه	وجه الدلالة
١	قال تعالى: ﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۚ إِنَّكُمْ إِذَا مِثَلْتُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ۝ (١) .	عدم القعود معهم	(فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ)
٢	قال تعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ۝ (٢) .	الإعراض عنهم	(فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ)

جواب ١: هو السخرية بالله تعالى، أو برسوله صلى الله عليه وسلم، أو بدين الإسلام، أو بشيء من شعائره، أو بالمؤمنين بسبب إيمانهم، سواء أكان ذلك بالقول أو

التقويم

١ ما معنى الاستهزاء بالدين؟ الفعل أو الإشارة.

٢ ما حكم الاستهزاء بالدين؟ مع الدليل.

٣ ما جزاء المستهزئين بالدين؟ تعجيل العقوبة لهم في الدنيا.

٤ إذا كان المسلم في مجلس، أو ضمن مجموعة من وسائل التواصل الاجتماعي، وسمع أحدًا يسخر بالدين أو شيء من شعائره، فهل

يجوز له البقاء في المجلس أو تلك المجموعة، ولماذا؟

جواب ٢: الاستهزاء

بالدين كفل أكبر مخرج من ملة الإسلام، والدليل على هذا: (ولئن سألتهم ليقولون إنما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون * لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم).

جواب ٤: لا، لقوله تعالى: (وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إن الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعاً).

ثانيًا: التفسير بداية

موقع بداية التعليمي | beadaya.com



الوحدة الأولى سورة الكهف

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- قراءة الآيات قراءة صحيحة.
- بيان معاني الكلمات الغريبة.
- تفسير الآيات المحددة من سورة الكهف.
- استنباط الفوائد من الآيات. داية التعليمي | beadaya.com
- ذكر قصة موسى ﷺ مع الخضر.
- بيان مشاهد يوم القيامة الواردة في الآيات.
- استنباط شروط قبول العبادة من قوله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾.



تفسير الآيات (٦٠-٦٤) من سورة الكهف



الدرس (١)

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ إِنِنَّا غَدَاءْنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغُ فَارْتَدَّ عَلَيَّ آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾ ﴾

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

معاني الكلمات:

مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ	مكان اجتماعهما والتقاءهما.
حُقُبًا	زمنًا طويلًا.
سَرَبًا	السَّرَب هو النفق في الأرض.

تفسير الآيات:

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ ﴾ وهو يوشع بن نون ﴿لَا أَبْرَحُ ﴾ أي: لا أزال سائراً ﴿ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ ﴾ أي: حتى أصل ملتقى البحرين ﴿ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴾ أي: لو أسير زمناً طويلاً.

﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا ﴾ أي: بين البحرين مكان التقاء البحرين ﴿ نَسِيَا حُوتَهُمَا ﴾ الذي كانا قد حملاه معهما، وكانا قد نزلا عند صخرة فوضعا رؤوسهما عندها، ونام موسى عليه السلام، فاضطرب الحوت، وخرج من المكتل، وسقط في البحر ﴿ فَاتَّخَذَ ﴾ أي: الحوت ﴿ سَبِيلَهُ ﴾ أي: طريقه ﴿ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴾ أي: مثل السرب، وهو النفق في الأرض.

﴿ فَلَمَّا جَاوَزَا ﴾ أي: جاوزا المكان الذي ذهب عنه الحوت ﴿ قَالَ ﴾ موسى ﴿ لِفَتَاهُ إِنَّا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا ﴾ أي: السفر الذي جاوزا فيه المكان ﴿ نَصَبًا ﴾ أي: تعباً ﴿ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ ﴾ أي: قال يوشع: نسيت أن أخبرك بأمر الحوت وقصته ﴿ وَمَا أَنَسِينِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ ﴾ أي: وما أنساني أن أذكر لك يا موسى ما حصل من الحوت إلا الشيطان ﴿ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ ﴾ أي: واتخذ الحوت طريقه

﴿ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴾ أي: شيئاً يعجب منه، وموضع التعجب أن يحيا الحوت وهو قد مات، وأكل بعضه، ثم يثب إلى البحر، ويبقى أثر جريته ومشيته في الماء، لا يمحوا أثرها جريان ماء البحر. ﴿ قَالَ ﴾ أي: قال موسى لفتاه ﴿ ذَلِكَ ﴾ أي: ما ذكرت من فقد الحوت ﴿ مَا كُنَّا نَبِغُ ﴾ أي: هو الذي نطلب؛ لأنه العلامة على وجود الرجل الذي نريده ﴿ فَأَرْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا ﴾ أي: رجعا من حيث جاءا ﴿ قَصَصًا ﴾ أي: يتبعان آثارهما حتى انتهيا إلى الصخرة التي فعل الحوت عندها ما فعل.

من فوائد هذه الآيات:

١. النسيان من طبيعة الإنسان، ولو سلم منه أحد لسلم منه الأنبياء ﷺ، إلا فيما يبلغون عن الله فقد عصمهم الله من نسيانه.
٢. أن النسيان قد يكون من الشيطان؛ ولا سيما في الأمور المشروعة؛ ولذا شرعت الاستعاذة بالله منه، والإكثار من ذكر الله تعالى لطرده وإبعاده.

التقويم

س١/ بين معاني الكلمات الآتية:

﴿لَا أَبْرَحُ﴾ - ﴿مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ﴾ - ﴿حُقْبًا﴾ - ﴿سَرَبًا﴾ - ﴿نَصْبًا﴾

س٢/ في الآيات ذكر آية عظيمة من آيات الله الدالة على كمال قدرته، ما هذه الآية؟

س٣/ علّل مشروعية الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم عند النسيان.

جواب ١:

موقع بداية التعليم | beadaya.com

لا أبرح: لا أزال سائراً - مجمع البحرين: مكان اجتماعهما والتقاءهما
حقباً: دهرًا - سربا: السرب هو النفق في الأرض - نصباً: تعباً

جواب ٢: قال تعالى: (قال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجباً).

جواب ٣: لأن النسيان قد يكون من الشيطان ولا سيما في الأمور المشروعة
فالاستعاذة من الشيطان تقوم بطرده وإبعاده



تفسير الآيات (٦٥-٧٣) من سورة الكهف



الدرس (٢)

﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا ءَايَتُهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴾ ٦٥ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَ مِن مَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا ٦٦ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ٦٧ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ٦٨ قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ٦٩ قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أَحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ٧٠ فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ٧١ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ٧٢ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ٧٣

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

تفسير الآية:

﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا ﴾ واسمه الخضر، فسلم عليه موسى، فقال الخضر: وأنى بأرضك السلام؟! فقال: أنا موسى، قال: موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم.
﴿ ءَايَتُهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴾ أي: أعطيناه علماً من علم الغيب.

من فوائد هذه الآية:

فضيلة الخضر، وما خصه الله تعالى به من النبوة والعلم.

تفسير الآيات:

﴿ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ ﴾ أي: هل تسمح لي بأن أصحبك ﴿ عَلَيَّ أَنْ تَعْلَمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ ﴾ أي: من العلم الذي علمك الله ﴿ رُشْدًا ﴾ أي: ما هو رشاد إلى الحق ودليل على الهدى.

نشاط

في قول موسى ﷺ للخضر: ﴿ هَلْ أَتَّبِعُكَ ﴾ أدب من آداب طالب العلم، ما هو؟

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال الخضر لموسى ﷺ ﴿ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ أي: إنك لا تقدر على مصابحتي؛ لما ستراه مني من أمور ستنكرها علي؛ وذلك أنني على علم علمني الله إياه لا تعلمه، كما أنك على علم علمه الله لك لا أعلمه.

﴿ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ ﴾ أي: على أمر لم تطلع على حكمته ومصالحته الباطنة ﴿ حَبْرًا ﴾ أي: علمًا.

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال موسى للخضر ﴿ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا ﴾ أي: على ما أرى من أمورك، وإن كان مخالفاً لما هو صواب عندي ﴿ وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴾ أي: ولا أخالفك في شيء تأمرني به.

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال الخضر لموسى ﴿ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي ﴾ أي: فإن صحبتني ﴿ فَلَا تَسْأَلْنِي عَن شَيْءٍ ﴾ أي: مما أفعله ﴿ حَتَّىٰ أَحَدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴾ أي: حتى أكون أنا الذي أبينه لك.

من فوائد هذه الآيات:

1. من الآداب الشرعية قول الإنسان: (إن شاء الله) فيما لا يقطع بوقوعه.
2. من آداب طالب العلم عدم الاستعجال في سؤال العالم عما يفعله من الأمور التي قد يستنكرها حتى يتبين له وجه ذلك، فإن لم يتبين ذلك سأله بأدب ولطف.

تفسير الآيات:

﴿فَانْطَلَقَا﴾ أي: ذهبوا يمشيان على ساحل البحر ﴿حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا﴾ أي: شققها الخضر وقلع منها لوحاً أو لوحين ﴿قَالَ﴾ أي: قال موسى منكراً عليه ﴿أَخْرَقَهَا لِنُغْرَقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾ أي: عظيماً منكراً.

﴿قَالَ﴾ أي: قال الخضر لموسى عليه السلام لما أنكر عليه خرق السفينة ﴿الرَّاقِلُ إِنَّا لَنَنصِتُ﴾ أي: بالامر الذي نسيته، وهو العهد الذي أخذته علي ﴿وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾ أي: ولا تكلفني مشقة في صحبتي لك واتباعي إياك.

من فوائد هذه الآيات:

١. إفساد الإنسان لئال غيره مُنكرٌ يجب الرفع فيه إلى الجهات المختصة؛ لإنكاره، ومن ذلك إفساد الممتلكات العامة.
٢. أن الناس مرفوعٌ عنه الإثم بنسيانه؛ لكونه غير مُتعمد، ولكنه مؤاخذ، كمن نسي الوضوء وصلى ظاناً أنه مُتطهر؛ فلا إثم عليه بذلك، لكنه إذا تذكر وتبين له أنه قد صلى مُحدثاً؛ وجبت عليه الإعادة.

جواب ١:

رشدًا: ما هو رشاد إلى الحق ودليل على الهدى - خبراً: علماً
أحدث: حتى أبدأك أنا به - إمرًا: عظيماً متكرراً.

التقويم

س١/ بين معاني الكلمات الآتية:

﴿رُشْدًا﴾ - ﴿خَبْرًا﴾ - ﴿أَحْدِثَ﴾ - ﴿إِمْرًا﴾

س٢/ ما اسم من لقيه موسى عليه السلام ليتعلم منه؟

س٣/ من الآداب الشرعية قول الإنسان: (إن شاء الله) فيما لا يقطع بوقوعه، ما الآية الدالة على ذلك؟

س٤/ استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ﴾.

جواب ٢: الخضر

جواب ٣: قال تعالى: (قال ستجدني إن شاء الله صابراً ولا أعصي لك أمراً).

جواب ٤: إن الناس غير مؤاخذٍ بنسيانه لا في حق الله ولا في حقوق العباد



تفسير الآيات (٧٤-٨٢)

من سورة الكهف



الدرس (٣)

﴿فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ، قَالَ أَفَنَلَّكَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ﴿٧٤﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَحِّبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ﴿٧٦﴾ فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَنِيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَأَقَامَهُ، قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِمَّا زَكَّوْهُ وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ، عَن أَمْرِي ﴿٨٢﴾﴾

معاني الكلمات:

زَكِيَّةً	طاهرة من الذنوب.
نُكْرًا	ظاهر النكارة.
تَسْتَطِيعَ	تستطيع.

تفسير الآيات:

﴿ فَأَنْطَلَقًا ﴾ أي: بعد ذلك ﴿ حَتَّىٰ إِذَا لَقِيََا غُلَمًا ﴾ يلعب مع الغلمان ﴿ فَقَنَلَهُ ﴾ أي: قتل الخضر ذلك الغلام ﴿ قَالَ ﴾ أي: قال موسى للخضر منكراً عليه هذا الفعل ﴿ أَقَلَّتْ نَفْسًا زَكِيَّةً ﴾ أي: صغيرة طاهرة من الذنوب ﴿ بَغَيْرِ نَفْسٍ ﴾ أي: من غير أن تقتل نفساً حتى يقتص منها ﴿ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ﴾ أي: ظاهر النكارة.

﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ فذكره بالشرط الذي شرطه عليه، وهو:

﴿ قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ ﴾ أي: إن اعترضت عليك بشيء ﴿ بَعْدَهَا ﴾ أي: بعد هذه المرة ﴿ فَلَا تُصَحِّبْنِي ﴾ أي: فلا تتركني أصحابك ﴿ قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ﴾ أي: بلغت مبلغاً تُعَذِّرُهُ فِي تَرْكِ مَصَاحِبَتِي؛ لكوني خالفتُ أمرك مرتين.

من فوائد هذه الآيات:

تحريم قتل النفس بغير حق شرعي صادر من محكمة شرعية بأمر ولي الأمر، وأنه كبيرة من كبائر الذنوب، ومنكر يجب تبليغ الجهات المعنية عنه.

تفسير الآية:

﴿ فَأَنْطَلَقًا حَتَّىٰ إِذَا أَنْيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعْنَا أَهْلَهَا ﴾ أي: سألاهم الطعام ﴿ فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا ﴾ أي: فلم يطعموهما؛ وذلك أنهم قوم لئام كما أخبر بذلك النبي ﷺ^(١) ﴿ فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ ﴾ أي: قرب أن يسقط لَمِيلَانِهِ ﴿ فَأَقَامَهُ ﴾ أي: فرده الخضر إلى حالة الاستقامة، ﴿ قَالَ ﴾ أي: قال موسى للخضر ﴿ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ ﴾ أي: على إقامته ﴿ أَجْرًا ﴾ أي: أجره؛ حيث أبوا أن يطعمونا.

من فوائد هذه الآية:

١. البخل وعدم القيام بواجب الضيافة من أخلاق اللئام.
٢. التسامح، ومقابلة الإساءة بالإحسان من أخلاق المؤمنين وصفات أولياء الله المتقين.

تفسير الآيات:

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال الخضر لموسى ﷺ ﴿ هَذَا ﴾ أي: إنكارك عليّ عدم أخذ الأجر مع قولك: إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني ﴿ فَرَأَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ ﴾ أي: مُفْرَقٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ﴿ سَأْنِيكَ ﴾ أي: سأخبرك ﴿ بِأَوْيَلِ ﴾ أي: بتفسير ﴿ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴾ أي: من الأمور التي فعلتها.

﴿ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ ﴾ أي: يؤجرونها وينتفعون بأجرتها ﴿ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا ﴾ أي: أجعلها ذات عيب ﴿ وَكَانَ وِرَاءَهُمْ ﴾ أمامهم ﴿ مَلِكٌ ﴾ ظالم ﴿ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ ﴾ أي: سفينة صالحة ﴿ غَضَبًا ﴾ .

﴿ وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنِينَ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴾ أي: فحفظنا أن يحملهما حبه على أن يتبعاه في دينه. ﴿ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رِهْمًا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً ﴾ صلاحًا ودينًا ﴿ وَأَقْرَبَ رَحْمًا ﴾ أي: وأقرب رحمة وبرًا بوالديه.

﴿ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ ﴾ أي: في تلك القرية ﴿ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا ﴾ أي: وكان تحته مال مدفون لهما، ولو سقط الجدار لظهر الكنز، وأخذه أهل القرية اللئام ﴿ وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا ﴾ أي: قوتهما ﴿ وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا ﴾ أي: المكنوز تحت الجدار الذي أقمته ﴿ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ ﴾ أي: بهذين اليتيمين ﴿ وَمَا فَعَلْنَاهُ عَنْ أَمْرِي ﴾ أي: وما فعلت جميع الذي فعلت عن رأيي ومن تلقاء نفسي، وإنما فعلته بأمر الله وإلهامه ﴿ ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴾ أي: هذا تفسير ما ضقت به ذرعًا ولم تصبر حتى أخبرك به ابتداءً.

من فوائد هذه الآيات:

١. أن الرجل الصالح يُحفظُ في ذريته، وتشملهم بركة عبادته في الدنيا والآخرة.
٢. أن ما فعله الخضر من قتل الغلام، كان عن علم خصه الله تعالى به، ووحى أوحاه الله إليه لقوله تعالى: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا﴾؛ ولقوله تعالى: ﴿وَمَا فَعَلْنَاهُ عَنْ أَمْرِ﴾ فهو نبي كريم.

التقويم

- س١ / وضح معنى قوله تعالى: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾.
- س٢ / استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿أَقَلَّتْ نَفْسًا رَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾.
- س٣ / يحفظ الله الأبناء بصلاح آبائهم، وتشملهم بركة عبادتهم في الدنيا والآخرة، حدد الآية الدالة على ذلك.

موقع بداية التعليم | beadaya.com

جواب ١: أي بلغت مبلغاً تعذر في ترك مصاحبتي
جواب ٢: تحريم قتل النفس بغير حق، وإنه كبيرة من كبائر الذنوب، ومنكر يحرم السكوت عليه

جواب ٣: (وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا)



تفسير الآيات (٩٩-١٠٦)

من سورة الكهف



الدرس (٤)

﴿ وَتَرْكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجٌ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَمَجَعْنَهُمْ جَمْعًا ۝٩٩ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا ۝١٠٠ الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ۝١٠١ أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَنْخِذُوا عِبَادِي مِن دُونِي أُولَئِكَ إِنَّا أَعْتَدْنَا لَهُمْ لِلْكَافِرِينَ تَزْلًا ۝١٠٢ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ۝١٠٣ الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ۝١٠٤ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا ۝١٠٥ ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا وَتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ۝١٠٦ ﴾

معاني الكلمات:

هو القرن الذي ينفخ فيه إسرافيل للبعث.	الصُّور
بطلت.	فَحَبِطَتْ

تفسير الآيات:

﴿ وَتَرْكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجٌ فِي بَعْضٍ ﴾ أي: يوم يُدَكُّ السُّدَّ، وتخرج قبيلتا يأجوج ومأجوج^(١)، ﴿ يَمُوجٌ فِي بَعْضٍ ﴾ أي: يختلط الناس بعضهم في بعض ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ﴾ أي: في أثر ذلك إعلامًا بقيام الساعة ﴿ فَمَجَعْنَهُمْ جَمْعًا ﴾ أي: في صعيد واحد للحساب والجزاء.

﴿ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ ﴾ أي: أبرزناها وأظهرناها ﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ أي يوم القيامة ﴿ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا ﴾ ليروا ما فيها من العذاب والنكال قبل دخولها ليكون ذلك أبلغ في تعجيل الهم والحزن لهم.

عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام، مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها»^(٢).

(١) يأجوج ومأجوج: قبيلتان عظيمتان من بني آدم، وقد سدَّ عليهم ذو القرنين لما شكى إليه إفسادهم في الأرض، وفي آخر الزمان ينفخ السد عنهم، قال تعالى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا فُجِّعَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴾ سورة الأنبياء آية ٩٦، فيخرجون إلى الناس في هذه الحالة والوصف الذي ذكره الله من كل من مكان مرتفع، وهو الحدب، ينسلون أي: يسرعون. ينظر: تفسير السعدي ص ٥٢١. (٢) أخرجه مسلم (٢٨٤٢).

﴿الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ﴾ أي: في الدنيا ﴿فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي﴾ أي: تغافلوا وتعاموا عن قبول الهدى واتباع الحق ﴿وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا﴾ أي: وكانوا لا يقدرّون على سماع آيات القرآن، لبغضهم القرآن والرسول.

من فوائد هذه الآيات:

١. إثبات الصور والنّفخ فيه؛ لبعث النّاس إلى قبورهم.
٢. بيان أن سبب الضلال عن الحق هو الإعراض عن ذكر الله ﷻ وسماع آياته.

تفسير الآية:

﴿أَفَحَسِبَ﴾ هل ظن ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ممن يعبد الأنبياء والملائكة والصالحين ﴿أَن يَتَّخِذُوا عِبَادِي﴾ هؤلاء ﴿أَوْلِيَاءَ﴾ أي أرباباً ؟ كلا بل سيكونون أعداء لهم و يتبرأون منهم ﴿إِنَّا أَعَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ﴾ أي: هيأناها لهم ﴿نَزَلًا﴾ أي: منزلاً.

من فوائد هذه الآية:

بيان أن من لم يكن الله له ولياً وناصرًا، فلا ولي له ولا ناصر له.

تفسير الآيات:

﴿قُلْ﴾ أي: قل يا محمد للذين يجادلونك بالباطل من أهل الضلال ﴿هَلْ نُنَبِّئُكُمْ﴾ أي: نخبركم ﴿بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ أي: بالذين هم أشد الخلق وأعظمهم خسراناً فيما عملوا ﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ أي: هم الذين ضاع وبطل عملهم الذي عملوه في الدنيا؛ لأنهم لم يعملوه على وفق ما شرع الله ﴿وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ أي: عملاً. ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ﴾ أي: جحدوا آيات الله الدالة على وحدانيته وصدق رسله ﴿وَلِقَائِهِ﴾ أي: وكذبوا بالدار الآخرة ﴿فَحَطَّتْ أَعْمَالُهُمْ﴾ أي: فبطلت أعمالهم فلم يكن لها ثواب في الآخرة ﴿فَلَا نَقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزَنًا﴾ أي: فلا تثقل موازينهم لأنها خالية عن الخير.

نشاط

اكتب مع مجموعتك عن أبرز الأعمال التي يثقل بها ميزان الحسنات يوم القيامة.

﴿ ذَلِكْ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا ﴾ أي: بسبب كفرهم بالله ﴿ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ﴾ أي: وبسبب جعلهم القرآن الكريم والرسول محلاً للسخرية والاستهزاء.

من فوائد هذه الآيات:

١. أن الإنسان قد يضل وهو لا يشعر، وذلك إذا لم يهتد بهدي الكتاب والسنة، بل أعرض عنهما واستخف بهما.
٢. أن الكفر بالله تعالى سبب لحبوط العمل.

التقويم

س١/ بين معاني الكلمات الآتية: موقع بداية التعليمي | beadaya.com

﴿ الصُّور ﴾ - ﴿ أَعْتَدْنَا ﴾ - ﴿ نَزَّلْنَا ﴾ - ﴿ نُنَبِّئُكُمْ ﴾ - ﴿ فَحِطَّتْ ﴾

س٢/ في الآيات إشارة إلى علامة من علامات قرب الساعة، ما هذه العلامة؟

س٣/ دلت الآيات على أن الإنسان قد يضل وهو لا يشعر، ما الآية الدالة على ذلك؟ ومتى يكون ذلك؟

س٤/ استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحِطَّتْ أَعْمَلُهُمْ ﴾.

جواب ١: الصور: القرن الذي ينفخ فيه إسرافيل للبعث - أعتدنا: هيأناها لهم - نزلنا: منزلاً - ننبئكم: نخبركم - فحبطت: بطلت

جواب ٢: خروج يأجوج ومأجوج

جواب ٣: قال تعالى: (الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا) يكون ذلك عندما العمل الذي عملوه لم يكن على وفق ما شرعه الله بهدي الكتاب والسنة.

جواب ٤: إن الكفر بالله تعالى سبب لحبوط العمل



تفسير الآيات (١٠٧-١١٠)

من سورة الكهف



الدرس (٥)

﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لَكَلِمَتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ نُنْفِذَ كَلِمَتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَحْدَهُ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿١١٠﴾﴾

معاني الكلمات:

أعلى درجات الجنة.	الْفِرْدَوْسِ
النُّزْلُ هو ما يعد للضيف.	نُزُلًا
ما يكتب به.	مَدَدًا

تفسير الآيتين:

﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ أي: جمعوا بين الإيمان والعمل الصالح ﴿كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ﴾ أي: ما فيها من الثمار ﴿نُزُلًا﴾ أي: ضيافة.
 عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَسَلُّوهُ الْفِرْدَوْسَ، فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ، وَأَعْلَى الْجَنَّةِ، وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ تَفْجُرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ»^(١).
 ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ أي مقيمين فيها لا ينتقلون عنها أبدًا ﴿لَا يَبْغُونَ﴾ أي: لا يطلبون ﴿عَنْهَا حِوَلًا﴾ أي: تحولا عنها إلى غيرها.

(١) أخرجه البخاري (٦٩٨٧).

من فوائد هاتين الآيتين:

بيان عظيم الثواب الذي أعده الله تعالى لعباده المؤمنين الذين جمعوا بين الإيمان والعمل الصالح.

تفسير الآية:

﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ﴾ أي: ماء البحر ﴿مِدَادًا لَكَلِمَتِ رَبِّي﴾ أي: حبراً للقلم الذي تكتب به كلمات الله وحكمه وآياته الدالة عليه ﴿لَنَفِدَ الْبَحْرُ﴾ لفرغ البحر ﴿قَبْلَ أَنْ نُنْفِدَ كَلِمَتُ رَبِّي﴾ قبل أن يُفْرغ من كلمات ربي ﴿وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ أي: ولو جئنا بمثل البحر بحراً آخر ثم آخر (إلى ما لا نهاية له من بحور تمده) ويكتب بها لما نفذت كلمات الله.

من فوائد هذه الآية:

بيان سعة علم الله تعالى وعجز البشر عن الإحاطة به.

تفسير الآية:

﴿قُلْ﴾ للمشركين المكذابين برسالتك ﴿إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ فما كنت لأخبركم عما سألتكم عنه من قصة أصحاب الكهف وخبر ذي القرنين لولا ما أطلعني الله عليه ﴿يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ الَّذِي أَدْعُوكُمْ إِلَىٰ عِبَادَتِهِ﴾ إلهٌ واحدٌ ﴿لَا شَرِيكَ لَهُ﴾ فمن كان يرجو لقاء ربه، فمن يخاف ربه يوم لقائه، ويراقبه على معاصيه، ويرجو ثوابه على طاعته ﴿فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا﴾ أي: موافقاً لشرع الله ﴿وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ أي: ولا يجعل له شريكاً في عبادته.

من فوائد هذه الآية:

١. الدليل على أن ما جاء به محمد ﷺ إنما هو وحي من الله تعالى، وليس من تلقاء نفسه.

٢. بيان شرطي قبول العمل، وهما:

أ. الإخلاص إلى الله تعالى.

ب. الموافقة لفعل النبي ﷺ.

التقويم

س١ / بيّن معاني الكلمات الآتية: ﴿نَزُلًا﴾ - ﴿جَوْلًا﴾ - ﴿مَدَادًا﴾

س٢ / وضح معنى قوله تعالى: ﴿لَا يَبْغُونَ عَنْهَا جَوْلًا﴾.

س٣ / ما الدليل من الآيات السابقة على أن ما جاء به محمد ﷺ وحي من الله تعالى، وليس من تلقاء نفسه؟

س٤ / استنبط شروط قبول العبادة من قوله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾.

الشرط الأول: **الإخلاص لله تعالى**..... الشاهد من الآية: **وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا**

الشرط الثاني: **الموافقة لفعل النبي**..... الشاهد من الآية: **فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا**

جواب ١:

نزلاً: ما يعد للضيف

جولاً: تحولاً عنها إلى غيرها

مداداً: ما يكتب به

جواب ٢: أي لا يطلبون تحولاً عنها إلى غيرها

جواب ٣: قال تعالى: (قل إنما أن بشر مثلكم يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد فمن كان

يرجوا لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً).

الوحدة الثانية

سورة مريم

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- قِرَاءَةِ الْآيَاتِ قِرَاءَةً صَحِيحَةً.
- بَيَانِ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ الْغَرِيبَةِ.
- تَفْسِيرِ الْآيَاتِ الْمَحْدَّدَةِ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ. beadaya.com | www.altealimi.com
- اسْتِنْبَاطِ الْفَوَائِدِ مِنَ الْآيَاتِ.
- ذِكْرِ قِصَّةِ نَبِيِّ اللَّهِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ.
- بَيَانِ قِصَّةِ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ.
- ذِكْرِ قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ وَالِدِهِ.
- بَيَانِ أَهْمِيَّةِ اللُّجُوءِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَالتَّضَرُّعِ إِلَيْهِ دُونَ غَيْرِهِ فِي طَلَبِ الْحَاجَاتِ، وَدَفْعِ الْبَلَاءِ.



تفسير الآيات (١-٩)

من سورة مريم



الدرس (٦)

﴿ كَهَيْعَصَ ۝١ ذَكَرْ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ۝٢ إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا ۝٣ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ۝٤ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ۝٥ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ ۖ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ۝٦ يَنْزَكِرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ۝٧ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ۝٨ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَىٰ هَيْنٌ وَقَدْ خَلَقْتكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا ۝٩ ﴾

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

معاني الكلمات:

هو أحد الأنبياء، كان نجاراً يأكل من عمل يده في النجارة.	زَكَرِيَّا
ضعف.	وَهَنَ
عقيم لا تلد.	عَاقِرًا
النهاية في الكبر.	عِتِيًّا

تفسير الآيات:

﴿ كَهَيْعَصَ ﴾ هذه الأحرف من الحروف المقطعة التي ابتداءً الله بها بعض السور، مثل (طسم) و(يس) و(ق) وغيرها، وفي الابتداء بهذه الأحرف المقطعة إشارة إلى إعجاز القرآن الكريم، فمع أنه مركب من هذه الأحرف التي يتركب منها كلام العرب، فإنهم عاجزون عن الإتيان بمثله.

﴿ ذَكَرْ رَحْمَتَ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ﴾ أي: هذا ذكر رحمة الله بعبده زكريا.

﴿ إِذْ نَادَى رَبَّهُ ﴾ أي: دعا ربه ﴿ نِدَاءً خَفِيًّا ﴾ أخفى دعاءه؛ لأنه أشد إخبائاً وأبعد عن الرياء.

﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي ﴾ أي: ضعفت قواي لكبر سني ﴿ وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ أي: انتشر الشيب في رأسي، والمراد من هذا: الإخبار عن ضعفه وكبر سنه ﴿ وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴾ أي: ولم أكن يا رب شقياً بدعائي إياك؛ لأنني لم أعهد منك إلا الإجابة في الدعاء ولم تُردني فيما سألتك قط.

من فوائد هذه الآيات:

- 1- أفضلية الإسرار بالدعاء.
- 2- أن من آداب الدعاء التذلل لله تعالى وإظهار الضعف بين يديه، وشدة الحاجة إليه.

موقع بداية التعليمي | beadayya.com

نشاط

اذكر ما تعرفه من آداب الدعاء.

تفسير الآيتين:

﴿ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ ﴾ أي: من أن يتولى على قومي من بعدي ﴿ مِنْ وَرَائِي ﴾ أي: بعد موتي، ووجه خوفه أنه خشي أن يتصرفوا من بعده في الناس تصرفاً سيئاً، أو أن يفسدوا في الدين

﴿ وَكَانَتْ أُمَّرَأَتِي عَاقِرًا ﴾ أي: عقيماً لا تلد ﴿ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ﴾ أي: أعطني من عندك ولداً صالحاً.

﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ ﴾ أي: يرث نبوتي ونبوة آل يعقوب، يعني يعقوب بن إسحاق عليه السلام.

﴿ وَأَجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴾ أي: مرضياً عندك وعند خلقك تحبه وتُحِبُّهُ إلى خلقك.

من فوائد هاتين الآيتين:

- ١- مشروعية طلب الولد الصالح.
- ٢- مشروعية الدعاء للولد بالصالح.

تفسير الآية:

﴿يَزَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾ أي: لم يُسم أحد قبله بهذا الاسم.

من فوائد هذه الآية:

- ١- أهمية حسن الظن بالله.
- ٢- أن قدرة الله لا حدود لها.

تفسير الآيتين:

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي يَكُونُ لِي عُلْمٌ﴾ أي: كيف يولد لي ولد ﴿وَكَاثَتْ أُمَّرَأَتِي عَاقِرًا﴾ أي: عقيماً لا تلد ﴿وَقَدْ بَلَغْتَ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾ أي: بلغت النهاية في الكبر. ﴿قَالَ﴾ أي: قال الله تعالى لذكريا ﴿كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ﴾ أي: خلق يحيى مع عقم زوجته وكبر سنك ﴿عَلَىٰ هَيْنٍ﴾ أي: سهل يسير علي ﴿وَقَدْ خَلَقْتَنِي مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُنْ شَيْئًا﴾ بل كنت معدوماً لا وجود لك.

من فوائد هاتين الآيتين:

- ١- بيان قدرة الله تعالى على جعل العقيم يُنجب .
- ٢- بيان أن الدعاء من أقوى الأسباب لعلاج العقم.

وهن: ضعف، عاقراً: لا تلد، عتيّاً: النهاية في الكبر،

هين: سهل ويسير

س ١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿وَهْنٌ﴾ - ﴿عَاقِرًا﴾ - ﴿عَتِيًّا﴾ - ﴿هَيْنٌ﴾

س ٢: استخرج الآية الدالة على أفضلية الإسرار بالدعاء. قال تعالى: (إذ نادى ربه نداءً خفياً)

س ٣: في الآيات إشارة إلى سبب من أسباب علاج العقم، ما هو؟ الدعاء

س ٤: اشرح معنى قوله تعالى: ﴿لَمْ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾.

أي لم يسمّ أحد من العالمين قبله بأسمه

بداية

موقع بداية التعليمي | beadaya.com





تفسير الآيات (١٦- ٢٦)

من سورة مريم



الدرس (٧)

﴿وَأذْكَرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَدَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿١٦﴾ فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾ قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكْ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَى هَيْنٌ وَلَنَجْعَعَلُهُ ءَايَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا ﴿٢١﴾ فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَدَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا ﴿٢٣﴾ فَنَادَتْهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٢٤﴾ وَهَزَيْتِ إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسْقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا ﴿٢٥﴾ فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرِينِ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا ﴿٢٦﴾﴾

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

معاني الكلمات:

انتبذت	اعتزلت وتنحّت.
ءاية	علامة.
نسيًا	الشيء البسيط الذي من شأنه أن ينسى ولا يُذكر.
سريًا	نهرًا.
جنيًا	طريًا.

تفسير الآيات:

﴿وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ﴾ أي: القرآن ﴿مَرِيَمَ﴾ أي: قصة مريم بنت عمران ﴿إِذْ أَنْبَأَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾ أي: اعتزلتهم وتنحت عنهم في مكان شرقي بيت المقدس للعبادة. ﴿فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا﴾ أي: جعلت بينها وبينهم ساتراً يسترها عنهم ﴿فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا﴾ أي: فأرسل الله تعالى إليها جبريل ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا﴾ أي: تصور على صورة إنسان ﴿سَوِيًّا﴾ أي: مستوي الخلق.

من فوائد هذه الآيات:

بيان قدرة الله تعالى في تمكين جبريل ﴿عليه السلام﴾ من التصور بغير صورته التي خلقه الله عليها.

تفسير الآية:

﴿قَالَتْ﴾ أي: قالت مريم لجبريل ﴿لَمَّا ظَهَرَ لَهَا فِي صُورَةِ آدَمِيٍّ﴾، وظنت أنه سيظهرها ﴿إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ﴾ أي: أستجير بالرحمن منك ﴿إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا﴾ أي: إن كنت ذا تقوى لله.

من فوائد هذه الآية:

وجوب اللجوء إلى الله تعالى وحده، والاستعاذة به دون غيره لدفع البلاء الذي لا يقدر على دفعه إلا الله.

تفسير الآيات:

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال جبريل لمريم مجيباً لها ومزيلاً لما حصل عندها من الخوف ﴿ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ ﴾ أي: لست مما تظنين ولكني مرسل من الله إليك ﴿ لِأَهَبَ لَكَ ﴾ بإذن الله تعالى ﴿ عَلَماً زَكِيًّا ﴾ أي: ولداً صالحاً طاهراً من الذنوب.

﴿ قَالَتْ ﴾ أي: قالت مريم متعجبة ﴿ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ ﴾ أي: كيف يوجد هذا الغلام مني ﴿ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ ﴾ أي: ولست بذات زوج ﴿ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴾ أي: ولم أكن ذات فاحشة.

﴿ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ ﴾ أي: إعطاؤك الغلام بلا أب سهل ويسير عليّ ﴿ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ ﴾ أي: دلالة وعلامة للناس على قدرة الله ﴿ وَرَحْمَةً مِنَّا ﴾ أي: ونجعل هذا الغلام رحمة منا بالناس إذ نبعثه إليهم رسولاً يدعوهم إلى عبادة الله تعالى وتوحيده ﴿ وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴾ أي: وجود عيسى ﷺ على هذه الحالة أمراً قد قضاه الله، فليس منه بُدُّ.

من فوائد هذه الآيات:

عظم قدرة الله حيث خلق عيسى ﷺ من أنثى بلا ذكر، كما خلق آدم من غير ذكر ولا أنثى، وخلق حواء من ذكر بلا أنثى، وخلق بقية الناس من ذكر وأنثى.

تفسير الآيات:

﴿ فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ ﴾ أي: تباعدت بالحمل ﴿ مَكَانًا قَاصِيًّا ﴾ أي: بعيداً من قومها.

﴿ فَأَجَاءَهَا ﴾ أي: فاضطرها وألجأها ﴿ الْمَخَاضُ ﴾ أي: وجع الولادة ﴿ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ ﴾ أي: إلى ساق النخلة؛ لكي تستند إليها وتمسك بها من شدة الوجع ﴿ قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا ﴾ أي: قبل هذا الكرب والحزن الذي أنا فيه ﴿ وَكُنْتُ نَسِيًّا ﴾ أي: شيئاً بسيطاً ﴿ مَنْسِيًّا ﴾ أي: لا يذكره أحد.

﴿ فَادَّهَنَاهَا مِنْ تَحْتِهَا ﴾ أي: نادى عيسى بن مريم أمه حين ولدته ﴿ أَلَا تَحْزَنِي ﴾ أي: قائلاً لها لا تحزني ﴿ فَدَّ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْنُكَ ﴾ أي: بقربك ﴿ سَرِيًّا ﴾ أي: نهراً تشربين منه.

﴿ وَهَزَى إِلَيْكَ ﴾ أي: حركي إلى جهتك ﴿ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسْقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا ﴾ أي: طرياً.

﴿فَكَلِمَةٍ﴾ أي: من الرطب ﴿وَأَشْرَفِي﴾ أي: من النهر ﴿وَقَرِي عَيْنًا﴾ أي: طيبي نفساً بمولودك ﴿فَأَمَّا تَرِينَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا﴾ أي: مهما رأيت أحداً من الناس يسألك عن شأنك ﴿فَقُولِي﴾ أي: بالإشارة ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾ أي: أوجبت على نفسي لله صمتاً وإمساكاً عن الكلام ﴿فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾.

من فوائد هذه الآيات:

- 1- عناية الله تعالى بعباده الصالحين، ومساندته لهم في حال الشدة والبلاء.
- 2- أفضلية السكوت حين لا يكون هناك فائدة من الكلام، وترك الخصام والجدال إذا لم يكن له نتيجة مرجوة.

إضاءة

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يتمنين أحدٌ منكم الموت لضر نزل به، فإن كان لا بد متمنياً للموت فليقل: اللهم أحييني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي»^(١).

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

التقويم

- انتبذت: اعتزلت، حجاباً: ساتراً، سوياً: صحيحاً، زكياً: صالحاً ظاهراً من الذنوب
- س١: بين معاني الكلمات الآتية: ﴿أَنْتَبَذْتُ﴾ - ﴿حِجَابًا﴾ - ﴿سَوِيًّا﴾ - ﴿زَكِيًّا﴾
- س٢: ما المراد بالروح في قوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ الرُّوحَ﴾؟ جبريل عليه السلام
- س٣: استخراج فائدة من الآيات التالية:

- قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا﴾.
 - قوله تعالى: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْنُكَ سَرِيًّا ۖ وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقُ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ۗ﴾ (٢٥).
- التقوى من أعظم الأسباب التي تحول بين الإنسان وارتكاب الفواحش

(١) أخرجه البخاري (٦٣٥١)، ومسلم (٢٦٨٠)، واللفظ للبخاري.



تفسير الآيات (٢٧-٣٦) من سورة مريم



الدرس (٨)

﴿فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ، قَالُوا يَمْرِيْمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ﴿٢٧﴾ يَتَّخِذَ هَرُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا ﴿٢٨﴾ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْأَمْهِدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٤﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾﴾

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

معاني الكلمات:

عَظِيمًا.	فَرِيًّا
هو رجل صالح عابد في بني إسرائيل، وهو غير هارون أخي موسى ﷺ.	هَرُونَ
يختصمون.	يَمْتَرُونَ

تفسير الآيات:

﴿ فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا ﴾ أي: فلما فرغت من نفاسها خرجت من المكان القصي الذي كانت فيه، وجاءت بعيسى ﷺ إلى قومها ﴿ تَحْمِلُهُ ﴾ أي: وهي حاملة له ﴿ قَالُوا ﴾ أي: لما رأوها ورأوا الولد معها ﴿ يَمْرِمُ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا فَرِيًّا ﴾ أي: أمراً عظيماً.

﴿ يَتَأَخَتَ هُرُونَ ﴾ أي: يا شبيهة هارون في العبادة ﴿ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوْءًا ﴾ أي: ما كان أبوك يأتي الفواحش ﴿ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا ﴾ أي: ولم تكن أمك ذات فاحشة، والمعنى: أنك من بيت طيب طاهر معروف بالصلاح والعبادة والتقوى فكيف صدر هذا منك؟ وهذا تعريض منهم برميتها بالفاحشة.

﴿ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ﴾ أي: فأشارت مريم إلى عيسى أن كلموه، وقد كانت يومها ذلك صائمة صائمة ﴿ قَالُوا ﴾ متهمين بها ظانين أنها تهزأ بهم ﴿ كَيْفَ نَكَلِمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴾ أي: كيف نكلم من هو صغير لا يزال في مهده.

﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَنِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴾ أي: قضى أنه يؤتيني الكتاب وهو الإنجيل، وأن يبعثني نبياً، وفي كلامه هذا تنزيه لربه تعالى عن الولد، وإثبات عبوديته لله وتبرئة لأمه مما نسب إليها من الفاحشة.

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

من فوائد هذه الآيات:

- 1- إظهار آية من آيات الله وهي نطق عيسى ﷺ وهو رضيع.
- 2- إثبات عبودية عيسى ﷺ لله تعالى، فهو عبد الله ورسوله، وليس إلهاً.

تفسير الآيات:

﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ ﴾ أي: ذا نفع في أي مكان ﴿ وَأَوْصَنِي ﴾ أي: وأمرني ﴿ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ أي: مدة حياتي ﴿ وَبِرًّا بِوَالِدِي ﴾ أي: وجعلني باراً بوالدي ﴿ وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴾ أي: ولم يجعلني مستكبراً عن عبادته وطاعته وبرّ والدتي فأشقى بذلك.

﴿ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ ﴾ أي وحصل لي الأمان من الله تعالى يوم ولادتي من أن ينالني الشيطان ﴿ وَيَوْمَ أُمُوتُ ﴾ وأمانه لي عند موتي من فتنة القبر ﴿ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴾ وأمان لي يوم البعث من الخوف والفرع.

﴿ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﴾ أي: الذي بينت لكم صفته وأخبرتكم خبره هو عيسى ابن مريم ﴿ قَوْلِكَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾ أي: يختصمون ويختلفون.

﴿ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ ﴾ أي: ما ينبغي لله أن يكون له ولد ﴿ سُبْحَانَكَ ﴾ أي: تنزيهاً له عن ذلك ﴿ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا ﴾ أي: أراد أن يكون ﴿ فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ أي: فإنما يأمر به فيصير كما يشاء.

﴿ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ﴾ هذا مما كلم به عيسى قومه وهو في مهده ﴿ هَذَا ﴾ أي: الذي جئتكم به عن الله ﴿ صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴾ أي: طريق قويم من اتبعه رشد وهدي، ومن خالفه ضلّ وغوى.

من فوائد هذه الآيات:

- ١- تنزيه الله تعالى عن أن يكون له ولد؛ لأن ذلك صفة نقص في حقه سبحانه، والله منزّه عن كل نقص وعيب.
- ٢- علو منزلة فريضة الصلاة والزكاة، فهما وصية الله ﷻ لكل الأنبياء ﷺ.
- ٣- أهمية البرّ بالوالدين، لعظم مكانتهما، وأن الاتصاف بذلك من أخلاق الأنبياء ﷺ.
- ٤- بيان عظيم قدرة الله تعالى في قوله للشيء الذي يريده كن فيكون.

التقويم

س١: بئن معاني الكلمات الآتية:

﴿فَرِيًّا﴾ - ﴿صَبِيًّا﴾ - ﴿مُبَارَكًا﴾ - ﴿يَمْتَرُونَ﴾ - ﴿الْأَحْزَابُ﴾

س٢: استخرج فائدة من الآيات التالية:

■ قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَنِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾

■ قوله تعالى: ﴿وَبَرًّا بِوَالِدِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا﴾

س٣: اشرح قوله تعالى: ﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾

س٤: علو منزلة فريضي الصلاة والزكاة، فهما وصية الله ﷺ لكل الأنبياء ﷺ.
استخرج ما يدل على ذلك من الآيات.

جواب ١: فرياً: أمراً عظيماً، صبياً: صغيراً في المهدي، مباركاً: نافعاً حيث كان، يمترون:

يختصمون، الأحزاب: جمع حزب والحزب الجماعة من الناس
beadaya.com | موقع بديية العيسى

جواب ٢:

أ- إثبات عبودية عيسى عليه لاسلام لله تعالى، فهو عبد الله ورسوله وليس إلهاً.

ب- أهمية البر بالوالدين لعظم مكانتهما وأن الاتصاف بذلك من أخلاق الأنبياء عليهم السلام.

جواب ٣: عيسى عليه السلام بشر سلمه الله من العلل وطعن الشيطان عند ولادته

وسلمه من هول المطلع عند موته وسلم من الفرع عند البعث يوم القيامة.

جواب ٤: (وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا)



تفسير الآيات (٤١-٥٠) من سورة مريم



الدرس (٩)

﴿وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صَدِيقًا نَبِيًّا ۖ﴾ ٤١ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ۗ ٤٢ يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ۗ ٤٣ يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا ۗ ٤٤ يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ۗ ٤٥ قَالَ أَرَأَيْبُ أَنْتَ عَنِ الْهَيْبَةِ يَا إِبْرَاهِيمُ لِنِ لَمْ تَنْتَه لَأَرْجُمَنَّكَ وَأَهْجُرَنَّيَ مَلِيًّا ۗ ٤٦ قَالَ سَلِّمْ عَلَيَّ سَأَسْتَغْفِرَ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ۗ ٤٧ وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ۗ ٤٨ فَلَمَّا أَعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْزُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ۗ ٤٩ وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ۗ ٥٠

beadaya.com | موقع بدايات التعليمي

معاني الكلمات:

الصدِّيق: هو كثير الصدق، والذي يُصدِّق قوله بفعله.	صَدِيقًا
لأشتمنك.	لَأَرْجُمَنَّكَ
زمنًا طويلًا.	مَلِيًّا
لطيفًا.	حَفِيًّا

تفسير الآيات:

﴿وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ﴾ أي: واذكر يا محمد لقومك الذين يعبدون الأصنام خبر إبراهيم خليل الرحمن الذين هم من ذريته ويدعون أنهم على ملته ﴿إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا﴾ أي: كان من أهل الصدق في حديثه وأخباره ومواعيده ﴿نَبِيًّا﴾ أي: قد أوحى الله إليه ونبأه. ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا﴾ أي: فلا يجلب لك نفعًا، ولا يدفع عنك ضررًا. ﴿يَتَأْتِيَ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ﴾ أي: إني قد اطلعت من العلم عن الله على ما لم تعلمه أنت ولا اطلعت عليه ولا جاءك ﴿فَاتَّبَعْنِي أَهْدِكَ﴾ أرشدك ﴿صِرَاطًا سَوِيًّا﴾ أي: طريقًا مستقيمًا موصلًا إلى نيل المطلوب والنجاة من المرهوب.

من فوائد هذه الآيات:

أن الهداية والرشاد في اتباع المرسلين وسلوك طريقهم.

تفسير الآيتين:

﴿يَتَأْتِيَ لَّا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ﴾ أي: لا تطعه في عبادتك هذه الأصنام ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا﴾ أي: مخالفًا مستكبرًا عن طاعة ربه؛ ولذا طرده وأبعده فلا تتبعه فتكون مثله. ﴿يَتَأْتِيَ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمْسَكَ﴾ أي: يُصِيبِكَ ﴿عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ﴾ أي: على شركك وعصيانك لما أمرك به ﴿فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا﴾ أي تابعًا للشيطان.

من فوائد هذه الآيتين:

التحذير من موالاته الشيطان؛ وذلك باتباعه وطاعته.

تفسير الآيتين:

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال أبو إبراهيم مجيباً له ﴿ أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنِ الْهَتَى يَتَابِرْهِمُ ﴾ أي: أزهدها فيها وتارك لعبادتها ﴿ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهَ ﴾ أي: لئن لم ترجع عن مقاتلتك في عيبها ﴿ لَأَرْجَمَنَّكَ ﴾ أي: لأرجمك بالحجارة أو لأشتمنك ﴿ وَأَهْجُرُنِي مَلِيًّا ﴾ أي: زماناً طويلاً.
﴿ قَالَ ﴾ أي: قال إبراهيم ﷺ لأبيه ﴿ سَلِّمْ عَلَيْكَ ﴾ أي: أمان مني عليك، لا أعودك بما تكره ﴿ سَأَسْتَغْفِرُكَ رَبِّي ﴾ أي: ولكن سأسأل الله لك المغفرة، وهذا قبل أن ينهاه الله تعالى عن ذلك ﴿ إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴾ أي: لطيفاً يجيبني إذا دعوته.

من فوائد هذه الآيتين:

- 1- مراعاة الابن لأبيه بترك ما يكره، ولو كان مشركاً.
- 2- مشروعية الإحسان إلى الوالدين ولو كانا مشركين.

تفسير الآيات:

﴿ وَأَعَزَّلَكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ أي: أفرقكم وأفارق ما تعبدون من الأصنام ﴿ وَأَدْعُوا رَبِّي ﴾ أي: وأعبدي وحده لا شريك له ﴿ عَسَىٰ الْأَ كُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴾ أي: عسى أن لا أشقى بعبادتي لله.
﴿ فَلَمَّا أَعْتَرَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ﴾ أي: وهبنا له ابنه إسحاق، وحفيده يعقوب بن إسحاق ﴿ وَكُلًّا ﴾ من إسحاق ويعقوب ﴿ جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴾ زيادة في الكرامة لإبراهيم ﷺ.
﴿ وَوَهَبْنَا لَهُمْ ﴾ أي: لإبراهيم وإسحاق ويعقوب ﴿ مِنْ رَحْمِنَا ﴾ ومن ذلك ما بسط الله لهم في عاجل الدنيا من سعة الرزق ومن المال والولد ﴿ وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ ﴾ أي: ثناءً حسناً وذكرًا جميلاً في الناس ﴿ عَلِيًّا ﴾ أي: رفيحاً.

من فوائد هذه الآيات:

أن من ترك شيئاً لله تعالى عوضه الله خيراً منه.

التتويّم

س١: بيّن معاني الكلمات الآتية:

﴿لَأَرْجُمَنَّكَ﴾ - ﴿وَأَهْجُرَنِي﴾ - ﴿مَلِيًّا﴾ - ﴿حَفِيًّا﴾ - ﴿عَلِيًّا﴾ - ﴿صَدِيقًا﴾ - ﴿عَصِيًّا﴾

س٢: وضح معنى قوله تعالى: ﴿فَاتَّبَعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا﴾.

س٣: من ترك شيئاً لله تعالى عوضه الله خيراً منه، وضح ذلك من خلال الآيات المفسرة.

س٤: وضح معنى قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾.

جواب ١: لأرجمك: لأشتمك، واهجرني: اجتنبي، ملياً: زمناً طويلاً، حفيماً: لطيفاً، علياً: ربيعاً، صديقاً: صديق كثير الصدق، عصياً: مخالفاً لأمر الله.

جواب ٢: الزم ما أخبرك به من أمر واعتقده تهتدي لأمر الله

جواب ٣: (فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له إسحاق ويعقوب وكلاً جعلنا نبياً).

جواب ٤: إن الناس يذكرونهم بخير ويثنون عليهم ثناء حسناً.

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

ثالثاً: الحديث بداية

موقع بداية التعليمي | beadaya.com



الأحاديث المطلوب حفظها

الصفحة	الدرس	الوحدة	نص الحديث
٩٥	الرابع	الأولى	عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ <small>رضي الله عنه</small> أَنَّ النَّبِيَّ <small>صلى الله عليه وسلم</small> قَالَ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ»، قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: «لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَنْفَمَةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ». أخرجه مسلم
١٠٦	الثامن	الثانية	عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ <small>رضي الله عنه</small> عَنِ النَّبِيِّ <small>صلى الله عليه وسلم</small> قَالَ: «لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ فِي يَدِهِ فَيَقَعُ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ». متفق عليه
١٠٩	التاسع	الثانية	عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ <small>رضي الله عنه</small> عَنِ النَّبِيِّ <small>صلى الله عليه وسلم</small> قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ»، قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ تَوْبُهُ حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنَةً، قَالَ <small>صلى الله عليه وسلم</small> : «إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبَرُ بَطْرُ الْحَقِّ وَغَمَطُ النَّاسِ». أخرجه مسلم

الوحدة الأولى أخلاق وسلوكات رغب فيها الإسلام

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- توضيح أهميَّة الاستقامة على دين الله.
- بيان عظم فضل الدَّلالة على الخير، والإصلاح بين النَّاس.
- تفصيل القول في المراد بـ (النَّصيحة) في حديث: (الدِّين النَّصيحة).
- تحديد المراد بـ (حقوق الطَّرِيق).
- حِفْظ الحديث المطلوب حِفْظَهُ بِاتِّقَانٍ.
- تقديم ترجمة موجزة لرُواة الأحاديث.
- استنباط الفوائد من الأحاديث.



الاستقامة

عَنْ سَفِيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ رضي الله عنه
قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: قُلْ لِي فِي الْإِسْلَامِ قَوْلًا
لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا غَيْرَكَ قَالَ: «قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ اسْتَقَمْتُ»^(١).

سفيان بن عبد الله رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل سفيان بن عبد الله الثقفي، أسلم مع وفد الطائف، ولاء عمر رضي الله عنه على الطائف.

التعريف
بالراوي

من معاني الحديث

- ١ نبينا محمد صلی الله علیه و آله أوتي جوامع الكلم، حيث يتكلم بالكلمة والجملة الواحدة التي تحمل المعاني العظيمة الكثيرة.
- ٢ من جوامع الكلم إجابته صلی الله علیه و آله لسفيان الثقفي رضي الله عنه بقوله: « قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ اسْتَقَمْتُ ».
- ٣ جمعت هاتان الكلمتان معاني الإسلام والإيمان كلها، فأمر صلی الله علیه و آله بتجديد الإيمان باللسان مع موافقة القلب، وأمر بالاستقامة على أعمال الطاعات والانتها عن جميع المخالفات.
- ٤ يدخل في معنى الاستقامة: استقامة القلب على التوحيد وعدم الشرك بالله، والاستقامة بفعل الطاعات الظاهرة والباطنة وترك المنهيات.

اقرأ سورة الفاتحة، ثم بيّن العلاقة بينها وبين وصية النبي ﷺ لسفيان رضي الله عنه .
أهمية الاستقامة على دين الله تعالى

تطبيقات سلوكية

- أسلك الأسباب التي تعين على الاستقامة والثبات على دين الله تعالى.
- أحذر من الأسباب التي تؤدي إلى ترك الاستقامة، وأسأل الله تعالى أن يجنبني إياها.

جواب ١: الاستقامة: استقامة القلب على التوحيد وعدم الشرك بالله والاستقامة بفعل الطاعات الظاهرة والباطنة وترك المنهيات.



بعد دراستك للحديث ومعانيه، ضع تعريفاً مناسباً للاستقامة.

س١

ذكر النبي الاستقامة بعد الإيمان وفي ذلك وضّح دلالة الحديث على منزلة الاستقامة.
دلالة على أهميتها وعظم شأنها

س٢

حرص الصحابة رضي الله عنهم على طلب العلم، وانتقاء الأسئلة التي تجمع لهم خصال الخير، استدل قوال الصحابي سفيان بن عبد الله الثقفي للنبي صلى الله عليه وسلم: (يا رسول الله: قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً غيرك).

س٣

للاستقامة فوائد عديدة، استنبط فائدتين من الآيات التالية:

س٤

■ قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشُرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحْنُ أَوْلِيَائُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا نَشْتَهُنَّ أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ ﴿٣١﴾﴾^(١).

■ قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٣﴾ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾﴾^(٢).

* إن الذين آمنوا بالله ثم استقاموا لا خوف عليهم مما أمامهم ولا هم يحزنوا على ما خلفوا وراءهم.

* إن الذين آمنوا بالله ثم استقاموا هم أصحاب الجنة الخالدين فيها.



الدلالة على الخير

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ
رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أَبْدَعُ بِي فَأَحْمِلْنِي، فَقَالَ:
مَا عِنْدِي، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا أَذْهَبُ عَلَى مَنْ يَحْمِلُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ»^(١).

أبو مسعود الأنصاري رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري، شهد بيعة العقبة الثانية مع السبعين وكان أصغرهم سنًا، معدود في علماء الصحابة، كان حريصًا على اجتماع كلمة المسلمين، كارهاً للفتن والافتتال.

التعريف
بالراوي



معناها	الكلمة
مرضت راحلتي فأصبحت غير صالحة للركوب.	أبدع بي
أعطني ما أركب عليه.	فاحملني
يعطيه ما يركب عليه.	على من يحمله
يشمل الدلالة على خيري الدنيا والآخرة.	خير

من معاني الحديث

- ١ أبواب الخير كثيرة، ووسائل تحصيل الأجر عديدة، ومن أعظمها: تعليم العلم، والدلالة على الخير.
- ٢ من دل على الخير كان له مثل أجر فاعله، ومن دعا إلى هدى كان له مثل أجر من عمل به إلى يوم القيامة.
- ٣ أول من يُقدِّم في الدلالة إلى الخير هم الأهل، والأقارب، ومن له حق عليك.
- ٤ من صفات معلم الخير والداعي إليه: الحكمة، والرحمة، والرفق.

نشاط

الدعوة إلى الخير من أسباب نشر المحبة والألفة في المجتمع .
اكتب مع مجموعتك كيف يتحقق ذلك .
عندما تكون الدعوة والرفق والحكمة والموعظة الحسنة

تطبيقات سلوكية

- أحرصُ على الدلالة على طرق الخير.
- أنقل ما تعلمته من العلم النافع والخُلُق الحسن إلى أهلي وأقاربي وأصدقائي.

جواب ١: كان النبي رحيماً رقيقاً في دعوته، تعليم العلم بالقول والعمل، الحرص على أخذ العلم من مصادره الموثوقة



استنبط ثلاث فوائد لم يرد ذكرها في إرشادات الحديث.

س١٩

من خلال تعلمك للعلوم والمعارف ما العلم الذي ترغب في دلالة زملائك وأسرتك إليه؟

س٢٠

متروك للطالب

بداية

موقع بداية التعليمي | beadaya.com





الإصلاح بين الناس

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:
 «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مَنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ» قَالُوا:
 بَلَى، قَالَ: «إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ الْحَالِقَةُ»^(١).

أبو الدرداء رضي الله عنه

موقع بداية التعليم | beadaya.com
 هو الصحابي الجليل عويمر بن مالك الخزرجي، الأنصاري، أسلم يوم بدر، من أفاضل الصحابة رضي الله عنهم
 وفقهائهم وحكمائهم، سيد القراء في دمشق، وكان كثير العبادة.

التعريف
 بالراوي

معناها	الكلمة
المراد النافلة من هذه العبادات.	درجة الصيام والصلاة والصدقة
حال العلاقة بينكم سواء كانت مودة أو خلافاً، وتأتي بمعنى القرابة والنسب.	ذات البين
الخصلة التي تفسد الدين، فكأنها تحلق الدين لعظمها عند الله تعالى.	الحالقة



- ١ الإسلام دين يحرص على الاجتماع والائتلاف، وينبذ الفرقة والخلاف.
- ٢ شرع الإسلام أموراً تقوي علاقة المسلمين ببعضهم، مثل: التسامح والبدء بالسلام.
- ٣ حينما تحدث القطيعة والخلاف بين مسلمين أو جماعتين من المسلمين؛ فإن السعي للإصلاح بينهما يعد من أعظم العبادات وأجل القربات.
- ٤ المسلم يحذر من أسباب القطيعة وفساد ذات البين مثل: سوء الظن، والتجسس.

نشاط

اكتب مع مجموعتك: عن سبب كون إصلاح ذات البين أفضل من نوافل الصلاة والصدقة والصيام؟
لأن في إصلاح ذات البين نفع متعدي من حسن المعاشرة والمناصحة والتعاون

تطبيقات سلوكية

- اُحْتَسَبُ الأجر في الإصلاح بين المتخاصمين من زملائي وأقاربي.
- اُبتعد عن كل ما يؤدي إلى القطيعة والاختلاف وفساد ذات البين.

جواب ١: (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة. قالوا: بلا، قال: إصلاح ذات البين وفساد ذات البين الحالقة) صحيح



١ العمل ذو النفع المتعدي أفضل من العمل ذي النفع الخاص، بين ما يدل على ذلك من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه.

٢ ما الضرر المترتب على القطيعة وفساد ذات البين في الدنيا والآخرة؟

جواب ٢: سبب لانتشار الخصومة والقطيعة وتفكك روابط المحبة

والأخوة بين الناس، وهي الحالقة تخلق الدين، وتفسد على المسلم دينه فتسبب هلاكه في الآخرة.



النصيحة

عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «الدينُ
النَّصِيحَةُ»، قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: «لِلَّهِ وَكِتَابِهِ وَرَسُولِهِ
وَلِأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ»^(١).

تميم الداري رضي الله عنه

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

هو الصحابي الجليل أبو رقية تميم بن أوس الداري، وصفه عمر بن الخطاب رضي الله عنه بأنه: خير أهل المدينة، وكان عابداً، تالياً لكتاب الله، وكان كثير التهجد.

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
عماد الدين النصيحة.	الدين النصيحة
ضد الغش، وهي كلمة جامعة تشمل كل نفع وصلاح.	النصيحة

معاني
الكلمات

- ١ النصيحة لله تعالى تكون بالإيمان به سبحانه، ومحبته، وتعظيمه، وإخلاص العبادة له، ووصفه بصفات الكمال، وتنزيهه عما لا يليق بجلاله وعظمته.
- ٢ إذا نصحت لله ، فإن الفائدة تعود إليك ، فالله غني عن خلقه.
- ٣ كتاب الله هو القرآن الكريم، والنصيحة للقرآن تكون بالإيمان بأنه كلام الله تعالى أنزله على نبيه ﷺ ، والعمل بأوامره، واجتباب نواهيه، وتصديق أخباره، والتعبد لله بتلاوته.
- ٤ النصيحة للرسول ﷺ تكون بالإيمان به، ومحبته، وطاعته في أمره ونهيه، وتصديقه فيما أخبر به.
- ٥ النصيحة لولي الأمر تكون بطاعته وعدم الخروج عليه وتنفيذ أوامره بأمانة وإخلاص.
- ٦ النصيحة لعامة المسلمين تكون بالشفقة عليهم، وحب الخير لهم، وكف الأذى عنهم، وترك غشهم وحسدتهم.

نشاط

حدد مع مجموعتك: العلاقة بين النصيحة والمحبة .
النصيحة للآخرين دليل على حب الخير لهم، فالمسلم يحب لأخيه ما يحب
لنفسه وهي سبب لنشر الخير والألفة بين الناس.

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

تطبيقات سلوكية

- أحمقُ النصيحة في إيماني بالله وكتابه ورسوله ﷺ .
- أحفظ لولي الأمر خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية - يحفظه الله - حقه الشرعي في السمع والطاعة وعدم الخروج عليه.



سؤال ١٧ ما المراد بالنصيحة؟ هي الدعاء إلى ما فيه صلاح، والنهي عن الفساد

سؤال ١٨ اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

تعد النصيحة عملاً من أعمال:

١- القلب ٢- اللسان

٣- الجوارح ٤- القلب واللسان والجوارح

سؤال ١٩ كيف تكون النصيحة لله تعالى وكتابه ورسوله ﷺ؟

النصيحة لله تعالى: تكون بالإيمان به ومحبته ونفي الشرك عنه ووصفه بصفات الكمال وتنزيهه عن النقائص وامثال أوامره واجتناب نواهيه.

النصيحة لكتابه: تكون بالإيمان به ومحبته وتعظيمه وتلاوته حق تلاوته ومعرفة الأحكام فيه والعمل به.

النصيحة لرسول الله: تكون بالإيمان به ومحبته وطاعته في أمره ونهيه وتصديقه فيما أخبر به.



نشر الخير

عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا
 فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ
 وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ»^(١).

إضاءة

أولت الحكومة الرشيدة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أهمية تتحقق معها أهدافه، من خلال تكليفها لجهات مختصة تتولى هذا الأمر بطرق تتفق مع مقاصده الشرعية، وهي الجهات الرسمية المخولة بالإنكار والتغيير.

هو الصحابي الجليل سعد بن مالك بن سنان الخزرجي الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حفظ عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سنناً كثيرة وعلماً جماً، وكان من نجباء الصحابة وعلمائهم وفضلائهم.

التعريف بالراوي

معناها	الكلمة
اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب إليه والإحسان إلى الناس.	المعروف
كل ما قبحه الشرع وحرمه وكرهه.	المنكر

معاني الكلمات

- ١ للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مراتب ودرجات، أعلاها التغيير باليد، ثم الإنكار باللسان (وهما للجهة المختصة المسؤولة عن ذلك)، ثم الإنكار بالقلب.
- ٢ الإنكار بالقلب، يكون بكراهية المنكر ومفارقته، ولا يعذر فيه أحد.
- ٣ الجهات المعنية منوط بها اتخاذ الشكل المناسب لإزالة المنكر بالطرق النظامية والقانونية مستخدمة في ذلك الحكمة والقرارات المدروسة.
- ٤ يتعين الرفض في الإنكار، قال سفيان الثوري رحمه الله: (لا يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر إلا من كان فيه خصال ثلاث: رفيق بما يأمر، رفيق بما ينهى، عدل بما يأمر، عدل بما ينهى، عالم بما يأمر، عالم بما ينهى)^(١).

نشاط

اكتب عن نتائج الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
متروك للطالب

تطبيقات سلوكية

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

- أحرص على نشر الخير بالحكمة والموعظة الحسنة.
- أقدم النصيحة لأهلي بالحكمة واللين.

جواب ١: المعروف: اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب إليه وإحسان إلى الناس.



اذكر تعريفاً مختصراً لكل من: المعروف - المنكر.

الإنكار باليد يكون لولي الأمر ومن ينيبه، ولمن له

ولاية كالأب في بيته.



حقوق الطريق

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ فِي الطَّرِيقَاتِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ
مَا لَنَا بَدْنَا مِنْ مَجَالِسِنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجْلِسَ
فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ، قَالُوا: وَمَا حَقُّهُ؟ قَالَ: غَضُّ الْبَصْرِ، وَكَفُّ الْأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ،
وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ»^(١).

بداية

beadaya.com |

موقع بداية التعليمي

أبو سعيد الخدري

سبق التعريف به في الدرس الخامس.

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
احذروا من الجلوس في الطرقات.	إياكم والجلوس في الطرقات
لا نستغني عن الجلوس فيها.	ما لنا بد من مجالسنا
كفه عن النظر إلى كل شيء حرمه الله.	غض البصر
منعه.	كف الأذى

معاني
الكلمات

(١) أخرجه البخاري (٦٢٢٩)، ومسلم (٢١٢١)، واللفظ له.

- ١ حرص حبيبنا محمد ﷺ على بيان كل خير يحتاجه المسلم، وحذر من كل شر قد يضره.
- ٢ من الأمور التي حذر منها النبي ﷺ الجلوس في الطرقات، وذلك لما يترتب على الجلوس فيها من أضرار على الجالس، والمارة، ويشمل هذا التحذير: التجمع والتجمهر في الطرقات بلا حاجة، واللعب في الطرقات.
- ٣ يشترط لإباحة الجلوس في الطريق أن يلتزم بأدابه التي بيّنها النبي ﷺ، ومنها:

من آداب الطريق

النهي عن المنكر

الأمر بالمعروف

كف الأذى

غض البصر

رد السلام

- ٤ غض البصر يعني حفظه عن النظر إلى ما نهينا عنه، مثل النظر داخل البيوت، أو النظر إلى النساء غير المحارم أو ما لا يرغب الناس في أن يطلع عليه أحد ونحو ذلك.
- ٥ يدخل في كف الأذى اجتناب الغيبة، وعدم احتقار المارة، وعدم تضيق الطريق.
- ٦ من الآداب المشروعة أثناء الجلوس في الطرقات غير ما ذكر في الحديث: إمالة الأذى عن الطريق، وإعانة المحتاج، ودلالة الضال عن الطريق.

نشاط

استنبط مع زملائك دلالة الحديث على أن من السنة أن يسلم الماشي على الجالس.
 دل الحديث على ذلك في قوله صلى الله عليه وسلم (رد السلام) معناه أن
 الماشي في الطريق هو الذي يلقي السلام والجالس هو الذي يرد السلام.

تطبيقات سلوكية

- أحرص على اجتناب الجلوس في الطرقات إلا لحاجة.
- أعطي الطريق حقه وأتأدب بأدابه عند الجلوس في الطريق.

التقويم

سؤال ١: دل الحديث على أن الدين الإسلامي يوازن بين حق الفرد وحق المجتمع، وضح ذلك.

سؤال ٢: علل لما يأتي: حذر النبي ﷺ من الجلوس في الطريق.

سؤال ٣: من آداب الطريق: إمالة الأذى عنه، استدل من السنة على أحاديث دلت على فضل هذا العمل.

مترك للطالب

- جواب ١:** حق الفرد عدم الاستغناء عن الجلوس في الطرقات، وحق المجتمع في حفظ حقوق المارة ومراعاة حق الطريق.
- جواب ٢:** لأن الجلوس بلا شروط يؤدي إلى الوقوع بالأخطاء التي تؤثر على الآخرين وتضر المجتمع

الوحدة الثانية أخلاق وسلوكات نهى عنها الإسلام

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- بيان حكم تشبه أحد الجنسين بالآخر وخطورته. beadaya.com
- توضيح سبب تحريم الإشارة إلى الناس بالسلاح.
- الاستدلال على تحريم الكبر.
- حفظ الأحاديث المطلوب حفظها بإتقان.
- تقديم ترجمة موجزة لرواة الأحاديث.
- استنباط الفوائد من الأحاديث.



أحكام التشبه

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ»^(١).

عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

هو الصحابي الجليل عبد الله بن العباس بن عبدالمطلب القرشي رضي الله عنهما، ابن عم رسول الله ﷺ حبر الأمة وترجمان القرآن، دعا له النبي ﷺ، فقال: «اللهم فقهه في الدين»^(٢)، فكان يُسَمَّى البَحْر والحبر؛ لسعة علمه.

التعريف بالراوي

معناها	الكلمة
اللَّعْنُ: هو الطَّرْد والإبعاد عن رحمة الله تعالى.	لعن



(١) أخرجه البخاري: (٥٨٨٥).

(٢) أخرجه البخاري (١٤٣)، ومسلم (٢٤٧٧)، واللفظ للبخاري.

- ١ يحرم تشبه الرجل بالمرأة في لباسها الخاص بها، أو في صفاتها مثل: تقليد صوتها.
- ٢ يحرم على المرأة أن تتشبه بالرجل في لباسه الخاص به.
- ٣ للتشبه بالنساء نتائج سيئة على الرجل حيث يعتاد الأنوثة بخلاف ما خلقه الله عليه من القوة والرجولة.
- ٤ المرأة إذا اعتادت أن تتشبه بالرجل في الملبس؛ تركت ما فُطرت عليه من الأنوثة والعطف والحنان.

تطبيقات سلوكية

● أجتنب التشبه المحرم، وأعتز بفطرتي التي اختارها الله عز وجل لي.

موقع بداية التعليمي | beadaya.com



٧٥ دل الحديث على أن تشبه الرجال بالنساء، وتشبه النساء بالرجال من كبائر الذنوب، بين وجه الدلالة. وجه الدلالة قول لعن الله فاللعن هو الطرد من رحمة الله تعالى ولا يتم الطرد من رحمة الله إلا على كبيرة

٧٦ علل:

- الإفراط والمبالغة في النعومة لا تتناسب مع الرجل. إن الفطرة التي خلقه الله عليها هي القوة والخشونة لتتناسب المهام التي خلق من أجلها

- الخشونة والشدة لا تتناسب مع المرأة.

لأن ذلك ليس من خصائص الرجل التي فطر عليها من الخشونة والشدة والقوة



الإشارة بالسلاح

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:
«لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّ
الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ فِي يَدِهِ فَيَقَعُ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ»^(١).

بداية

beadaya.com

مع بداية التعليمي

أبو هريرة الدوسي

هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر الدوسي. يكنى بأبي هريرة؛ لهرة ان يحملها وهو صغير. كان دائم الملازمة للنبي ﷺ، فحفظ عنه علماً كثيراً، حتى صار من أكثر الصحابة رواية للحديث.

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
يغري بينهما حتى يضرب أحدهما الآخر ويوقع الضرب بالسلاح.	ينزع في يده

معاني
الكلمات

(١) أخرجه البخاري (٧٠٧٢)، ومسلم (٢٦١٧)، واللفظ للبخاري.

(٢) أخرجه الترمذي (٢٨٤٠).

- ١ حرمه الدماء عند الله عزيمة، والتهاون بها خطير، وقد حذر الإسلام من أسباب الفتنة وإراقة الدماء بين الناس، وسد كل طريق يؤدي إليها.
- ٢ من الطرق المؤدية للقتل وإراقة الدماء، حمل السلاح، والإشارة به إلى الناس، سواء أكان ذلك عن طريق القصد أم عن طريق الهزل.
- ٣ إن كانت الإشارة للمسلم بالسلاح عن طريق القصد فتحريمه واضح؛ لأنه يريد قتل مسلم أو جرحه، وكلاهما كبيرة، وأما إن كان عن طريق الهزل فمحرم أيضاً؛ لأنه ترويع لمسلم وإخافة له.
- ٤ إذا كان النهي منصرفاً إلى مجرد الإشارة بالسلاح وأن ذلك سبب لدخول النار، فكيف بمن يستبيح الدماء ويقتل الأبرياء ويروع الأمنين ويفسد في الأرض؟ فذلك شر عظيم، وذنب كبير؛ وصاحبه على خطر عظيم.
- ٥ العاقل يتعد عن شهر السلاح ورفعه في وجه أي أحد من الناس.
- ٦ يدخل في النهي المزاح بالسيارات والتلاعب بها أمام الآخرين وإطلاق الذخيرة في الأعراس؛ لما يورثه ذلك من قتل الأنفس، وإحداث الإعاقات، وترويع الأمنين.

نشاط

اربط بين حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ السابق، وبين قوله تعالى: ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾

إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿١﴾.

إن الشيطان لكونه عدو مبين للإنسان فإنه قد يوسوس ويتزغ بين الناس حتى يوقعهم في المحرمات لذا يوجههم سد هذا الأمر بترك ما يدعو إلى تلك المحرمات أو يكون ذريعة لها من قول أو فعل كحمل السلاح بغير حاجة ورقعه قاصداً أو هازلاً والإشارة به إلى المسلمين

تطبيقات سلوكية

- أجنب رفع السلاح في الجد والهزل.
- أحذر من كيد الشيطان وخطواته.
- أتجنب أي مزاح في أي آلة ولا أستهين في ذلك.



سؤال ١: بين دلالة الحديث على حرص الإسلام على زرع المودة والمحبة بين المسلمين.

سؤال ٢: علل: تحرم إشارة السلاح إلى الناس في حال الهزل.

سؤال ٣: من أي أنواع الذنوب الإشارة بالسلاح إلى الناس؟

جواب ١: قوله صلى الله عليه وسلم: (لا يشير أحدكم على أخيه بالسلاح) فأولاً عبر بلفظ الأخ الذي يبعث على المحبة والألفة ثم نهي عن مجرد الإشارة بالسلاح لا استخدامه، وذلك ليحافظ على النفوس من الحقد والبغضاء والتشاحن الذي قد وقع في المحرمات وحفاظاً على المودة والمحبة بين المسلمين.

جواب ٢: لأن الشيطان قد ينزغ في النفس فيكبر الأمر ويتحول إلى الوقوع في القتل جدياً
جواب ٣: إذا كانت الإشارة مؤدية إلى قتل أو جرح فكلهما كبيرة أما إذا كان هزلاً فهو محرم لكن ليس بكبيرة

موقع بداية التعليمي | beadaya.com



التحذير من الكبر

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ
كِبَرٍ»، قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ تَوْبُهُ حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنَةً، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبْرُ بَطْرُ الْحَقِّ وَغَمَطُ النَّاسِ»^(١).
عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا أَكَلَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشِمَالِهِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلْ
بِيَمِينِكَ»، قَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ، قَالَ: «لَا أَسْتَطِيعُ» مَا مَنَعَهُ إِلَّا الْكِبْرُ، قَالَ: فَمَا رَفَعَهَا إِلَى فِيهِ^(٢).

موقع بدايات التعليمي | beadaya.com

عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود الهذلي، يكنى بأبي عبد الرحمن.

كان حسن الصوت بالقرآن قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من أحب أن يقرأ القرآن غصًا كما أنزل فليقرأ قراءة ابن أم
عبد»^(٣)، أي: عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

التعريف
بالراوي

سلمة بن الأكوع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

هو الصحابي الجليل سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي، شهد العديد من المشاهد مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكان
ممن بايعه تحت الشجرة، كان من أشد الناس وأشجعهم راجلاً، قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَيْرَ رَجَالِنَا سَلَمَةُ»^(٤)، كما
عُرِفَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بسرعته في الجري، فكان لا يسابقه أحدٌ إلا سبقه.

التعريف
بالراوي

(٢) أخرجه مسلم (٢٠٢١).

(٤) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، والرُّجَالَةُ: جَمْعُ رَاجِلٍ، وَهُوَ مَنْ يُقَاتِلُ عَلَى رِجْلِهِ، أَي: بدون فرس.

(١) أخرجه مسلم (٩١).

(٣) أخرجه أحمد (٣٥).



معناها	الكلمة
وزن نملة.	مثقال ذرة
عدم قبول الحق.	بطر الحق
الاستهانة بهم واحتقارهم.	غمط الناس

من معاني الحديث

- ١ الملك والعظمة والجبروت والكمال لله وحده لا شريك له، فلا يجوز لأحد من خلق الله أن يتكبر على عباد الله ويتعالى عليهم، وهو مثلهم عبد ضعيف.
- ٢ الكبر من كبائر الذنوب.
- ٣ التكبر والتعالي له عدة أمثلة، منها:
 - التكبر في السلوك والأفعال: مثل الذي يأكل ويشرب بشماله تكبراً، ومثل الذي ينظر من طرف عينه للآخرين محتقراً لهم، ومثل من يمشي بزهو وتعالٍ.
 - التكبر في اللباس والزينة: مثل من يلبس ثياباً غالية الثمن وغير مألوفة؛ ليتفاخر بها.
 - التكبر في الحديث: مثل من يتحدث عن بعض أعماله متفاخراً بها.
- ٤ من أمثلة التكبر كذلك: الإصرار على الخطأ، وعدم قبول النصيحة، واحتقار الناس لأجل مهنهم، أو مستواهم المعيشي، أو انتمائهم لبلاد، أو قبيلة معينة، ونحو ذلك.
- ٥ ليس من الكبر الظهور بالمظهر الحسن والتجمل، بل استعمال الزينة إن كان لإظهار نعمة الله فهو مستحب، ما لم يؤثر على نفس صاحبه باحتقار من هو أقل منه، أو الفخر والإعجاب بحاله.

تطبيقات سلوكية

- أتواضع للناس ولا أتكبر عليهم.
- أكل بيمينني وأجتنب الأكل بالشمال.
- أتراجع عن الخطأ إذا تبين لي الصواب.



بداية

سؤال ٧ لماذا نهى النبي ﷺ عن الأكل بالشمال؟ لأنه يعد من التكبر

التكبر في السلوك - التكبر في اللباس والزينة

سؤال ٧ اذكر أربعة من أمثلة الكبر.

التكبر في الحديث - عدم قبول النصيحة

سؤال ٧ هل اللباس الحسن والمركب الحسن يعدان من التكبر؟ وضح ذلك.

لا ، الإسراف في الزينة واللباس هو الذي يعد من التكبر

رابعاً: الفقه

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

الوحدة الأولى

الأيمان

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- تعريف اليمين لغةً وشرعاً. | beadaya.com | داية التعليمي
- توضيح المراد بـ (حفظ اليمين).
- التمييز بين الأيمان الجائزة والأيمان المحرمة.
- التمثيل لـ (الحنث في اليمين).
- تفصيل القول في أحكام الحنث في اليمين.
- تحديد حالة وجوب كفارة اليمين.
- توضيح المراد بـ (الاستثناء في اليمين).
- بيان الكفارة الواجبة على من حرّم على نفسه شيئاً مما أباحه الله ثم أراد فعله.

الأيمانُ



تعريف اليمين

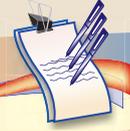
اليمين في اللغة: الحلف، سمي يميناً لأن العرب كانوا إذا حلف بعضهم لبعض أخذ كل واحد بيمين صاحبه.

واليمين شرعاً: توكيد شيء بذكر اسم من أسماء الله تعالى أو صفة من صفاته؛ عقب حرف من حروف القسم الثلاثة، وحروف القسم هي: الواو، والتاء، والباء.

حفظ اليمين

أمر الله تعالى بحفظ اليمين فقال: ﴿وَأَحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ﴾ (١)، وذلك لعظم شأن اليمين، ويدخل في حفظها أمور عديدة هي:

- ١ الحلف بأسماء الله وصفاته، وتجنُّب الحلف بغير الله.
- ٢ الإقلال من الأيمان، وتجنُّب الإكثار منها.
- ٣ الصدق في اليمين، وتجنُّب الحلف بالله تعالى كذباً.
- ٤ البر باليمين، وتجنُّب الحنث فيها إلا إذا كان الحنث خيراً من الاستمرار فيها.
- ٥ ترك الحلف على الآخرين في صغائر الأمور، أو إحراجهم بالحلف عليهم في أمور لا مصلحة فيها.
- ٦ اجتناب ما في حكم اليمين من تحريم الحلال أو الحلف بالطلاق.



أ. اذكر أمثلة على اليمين بأسماء الله تعالى :

- ١- والله . ٢- والرحمن ٣- والعزیز

ب. اذكر أمثلة على اليمين بصفة من صفات الله تعالى :

- ١- ورحمة الله . ٢- وعظمة الله ٣- وجلال الله

أنواع اليمين



النوع الأول : الأيمان الجائزة ، وهي قسمان :

حكمه

جائزة، وإذا حنثَ فيها
-وسياتي تعريف الحنث- وجبت
عليه الكفارة؛ لقوله تعالى :
﴿وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ﴾ (١).

توضيحه

الحلف بِاسْمِ من أسماء الله
تعالى أو صفة من صفاته، قاصداً أمراً
مستقبلاً، مثل : والله لا أفعل كذا، والذي
نفسه بيده لأفعلن كذا، أقسم بالله أن
تتعشى عندي الليلة .

القِسْمُ

اليمين
المنعقدة

لا يترتب عليها شيء؛

لقوله تعالى : ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي
أَيْمَانِكُمْ﴾ (٢).

تنقسم إلى قسمين :

أ. ما يجري على اللسان من غير قصد
اليمين، مثل : إي والله، وبلى والله، ولا والله .
ب. يحلف يظن الأمر على وجهه، ثم يتبين
على خلاف ذلك .

اليمين
اللغو

النوع الثاني : الأيمان المحرمة ، وهي قسمان :

حكمه

حرام،

وهي من كبائر الذنوب ولا كفارة فيها؛ لأن إثمها عظيم، ويجب فيها التوبة الصادقة، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الْكَبَائِرُ: الإِشْرَاقُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَالتَّيْمِينُ الغُمُوسُ»^(١).

توضيحه

الحلف بالله تعالى على أمر ماض كاذباً عامداً، مثل: والله لم أفعل كذا، وهو كاذب، والله إن هذا الشيء لفلان، وهو كاذب.

القِسْمُ

اليمين
الغُمُوسُ

حرام، وهي شرك أصغر،

ولا كفارة فيها؛ لأنها غير منعقدة، بل يجب فيها التوبة الصادقة.

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «أَلَا إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تُحْلِفُوا آبَائَكُمْ، مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصْمُتْ»^(٢).

كالخلف بالنبي صلى الله عليه وسلم، أو بالكعبة أو بالأباء، أو بالأولياء، وغير ذلك.

اليمين
بغير الله

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

التقويم



الحلف بأسماء الله وصفاته، الإقلال من الأيمان، الصدق في اليمين، البر باليمين، اجتناب تحريم الخلال أو الحلف بالطلاق

سأ قال الله تعالى: ﴿وَأَحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ﴾ حفظ الأيمان يتضمن أموراً عديدة؛ فما هي؟

سأ مثل عن اليمين الجائزة، واليمين المحرمة.

اليمين الجائزة: الحلف باسم من أسماء الله تعالى، اليمين المحرمة: الحلف بالنبي أو الحلف بالكعبة

(١) أخرجه البخاري (٦٨٧٠).

(٢) أخرجه البخاري (٦٦٤٦)، ومسلم (١٦٤٦)، واللفظ للبخاري.



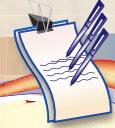
الحنث في اليمين

الحنث



المراد بالحنث: مخالفة اليمين، وذلك بأن يفعل ما حلف على تركه، أو يترك ما حلف على فعله.

نشاط



مثال للحنث في اليمين:

المثال الأول: فعل ما حلف على تركه:

١- قال شخص: والله لا أركب السيارة، ثم ركبها.

٢- والله لا أكلم فلان، ثم كلمه

المثال الثاني: ترك ما حلف على فعله:

١- قال شخص: والله لأذهبن مع فلان إلى السوق، ثم لم يذهب معه.

٢- والله لأزور صديقي، ثم لم يزره

حكم الحنث في اليمين



يختلف حكم الحنث في اليمين باختلاف اليمين التي حلفها، وفيما يأتي بيان ذلك :

مثاله	الحالة	حكم الحنث	
والله لا أصلي في المسجد . والله لا أصوم رمضان	إذا حلف على ترك واجب، أو فعل محرم.	حنث واجب	١
والله لا أقرأ سورة الكهف والله لا أسهرن الليلة	إذا حلف على ترك مستحب أو فعل مكروه.	حنث مستحب	٢
والله لأحافظن على صلاتي والله لأصلبن أرحامي	إذا حلف على فعل واجب أو ترك محرم.	حنث محرم	٣
والله لأصوم من يوم عرفة والله لا أسهر الليلة	إذا حلف على فعل مستحب أو ترك مكروه.	حنث مكروه	٤
والله لأكلن اليوم مع أخي والله لا أذهب إلى النادي اليوم	إذا حلف على فعل مباح أو تركه.	حنث مباح	٥

كفارة اليمين



من حلف يميناً منعقدة وهو بالغ عاقل، ثم حنث فيها وهو مختار ذاكر ليمينه **وجبت** عليه الكفارة.

وهذه الكفارة قد بينها الله تعالى بقوله: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَرْتُمْ بِهِ إِطْعَامَ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفْرَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ﴾^(١).

نستفيد من هذه الآية الكريمة أن كفارة اليمين: اختيار فعل واحد من ثلاثة أمور:

- ١- إطعام ١٠ مساكين
- ٢- كسوة ١٠ مساكين
- ٣- تحرير رقبة

ومن لم يجد شيئاً مما سبق فإنه: **يصوم ٣ أيام**.....، ولا يلزم أن تكون هذه الأيام متتابعة. ويجوز أن يكفر عن يمينه قبل أن يحنث فيها لحديث عبد الرحمن بن سمرّة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: « **وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَكْفَرُ عَنْ يَمِينِكَ، وَأَتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ** »^(٢).

بداية

أهم أحكام اليمين

- ١ من كرر اليمين على فعل واحد ثم حنث فيه؛ فلا يجب عليه إلا كفارة واحدة، كما لو قال: والله لا أذهب معك، ومن الغد قال: والله لا أذهب معك، ثم ذهب معه؛ فليس عليه إلا كفارة واحدة.
- ٢ من حلف على شخص أن يفعل شيئاً ولم يفعل، وجب على الحالف أن يكفر عن يمينه؛ كمن حلف على صاحبه أن يقبل أعطيته، فلم يقبلها، لزم الحالف كفارة يمين.
- ٣ من حلف على شخص أن يفعل شيئاً ولم يكن في ذلك إثم، فيستحب للمحلف عليه إبرار قسم أخيه؛ كمن حلف على صاحبه أن يقبل أعطيته، فيستحب إبرار قسمه.

(١) سورة المائدة آية ٨٩. مقدار الإطعام: نصف صاع من قوت البلد (أي ما يعادل كيلو ونص). ومعنى قوله تعالى: ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ﴾ لفقره.
 (٢) أخرجه البخاري (٦٦٢٢)، ومسلم (١٦٥٢).

الاستثناء في اليمين



المراد بالاستثناء في اليمين: تعليق اليمين بمشيئة الله تعالى .
مثال ذلك :

- والله لا أشتري هذا البيت إلا أن يشاء الله .
- أقسم بالله لا أسافر غداً إلا أن يشاء الله .

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن الرسول ﷺ قال : « من حلف على يمين، فقال : إن شاء الله فقد استثنى، فلا حث عليه »^(١).

ومن استثنى في يمينه فإنه يستفيد : عدم لزوم اليمين له، فيكون مُخَيَّراً في الالتزام باليمين أو تركها .

تحريم الحلال - حكمه وكفارته



ب . تأمل الأمثلة التالية :

- قال شخص : والله لا أدخل بيت فلان .
- وقال ثان : والله لا أكلم فلاناً .
- وقال ثالث : والله لا أذهب إلى
الموضع الفلاني .

أ . تأمل الأمثلة التالية :

- قال شخص : حرام عليّ دخول بيت فلان .
- وقال ثان : يحرم عليّ أن أكلم فلاناً .
- وقال ثالث : ما أحل الله عليّ حراماً إن ذهبتُ
إلى الموضع الفلاني .

ما وجه التشابه بين الأمثلة في المجموعتين ؟

.....
تحريم الفعل
.....

ولأجل هذا التشابه في النتيجة فإن الله تعالى قد جعل تحريم الحلال له حكم اليمين، وذلك في قوله تعالى: ﴿بِتَأْيِهَا النَّبِيُّ لِمَ حُرِّمَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْنَعِي مَرْضَاتَ أَرْوَاحِكَ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (١) قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾ (١)، فعلى هذا: ما الكفارة الواجبة على من حرم على نفسه شيئاً مما أباحه الله تعالى ثم أراد أن يفعله؟

إطعام ١٠ مساكين، كسوة ١٠ مساكين، تحرير رقبة، فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام

التقويم



إطعام ١٠ مساكين، كسوة ١٠ مساكين، تحرير رقبة، فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام الدليل قوله تعالى: (لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ)

س١ ما كفارة اليمين، مع الدليل؟

س٢ مثل للاستثناء في اليمين.

والله لا أشتري هذا البيت إلا أن يشاء الله

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

س٣ ما كفارة تحريم الحلال؟

كفارة تحريم الحلال هي نفس كفارة اليمين

الوحدة الثانية

الجهاد

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- تعريف الجهاد لغةً وشرعاً. وقع بداية التعليمي | beadaya.com
- بيان سَعَةِ مفهوم الجهاد.
- الاستدلال على فضل الجهاد.
- بيان حكم الجهاد وشروطه.
- تحديد الحالات التي يتعيَّن فيها الجهاد.
- تفصيل القول في مبادئ الجهاد في الإسلام.
- بيان حُكْم الجهاد بدون إذن وَلِيِّ الأَمْرِ.

الجهاد

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

معنى الجهاد

الجهاد لغةً: بذل الجهد واستفراغ ما في الوسع والطاقة من قول أو فعل .
 وشرعاً: يطلق على معنيين:
 الأول: بذل الجهد في الاستقامة على أمر الله، وسَمَّى النبي ﷺ بعض العبادات جهاداً، منها: برُّ الوالدين
 والحجُّ .
 الثاني: القتال في سبيل الله، وهو المعنى المقصود في هذا الدرس .

سعة مفهوم الجهاد

الجهاد اسم عام يشمل عدة معانٍ تدور حول مفهوم: "بذل الجهد"، أيّاً كان مجاله الإيجابي، فيدخل في ذلك طلب العلم، وحمل النفس على الخير، وترك الشر، والإنفاق من المال وبر الوالدين، كما يشمل أيضاً معنى القتال الذي شرعه الله تعالى للحماية وتوفير الأمن للوطن، وليس للاعتداء، كما يزعم أهل الغلو والتطرف، وكما يعتقد كل من جهل حقيقة الإسلام الداعي للسلم والتعايش وحفظ الحقوق والحريات المشروعة، قال الله تعالى: ﴿ **وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقْتَلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ** ﴾ (١).
 والجهاد مرتبط بولي أمر المسلمين: خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية - يحفظه الله -.



فضل الجهاد



الجهاد ذروة سنام الإسلام، وهو من التجارة الرباحة مع الله، وقد وردت آيات وأحاديث كثيرة في فضل الجهاد والثناء على المجاهدين في سبيل الله، فمن فضائله:

١- أنه أعظم تجارة مع الله تعالى يحصل في مقابلها: مغفرة الذنوب، والنجاة من عذاب الله تعالى، ودخول الجنة، قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذُكُمُ عَلَىٰ تَحِيْرَةٍ نُّنْجِيكُمْ مِّنْ عَذَابِ ءَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تُوْمِنُونَ بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ وُجَّهَدُوْنَ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ بِاَمْوَالِكُمْ وَاَنْفُسِكُمْ ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ نَعْلَمُوْنَ ﴿١١﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوْبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهَارُ وَمَسٰكِنَ طَيِّبَةً فِيْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ ﴿١٢﴾ وَاُخْرٰى يُحِبُّوْنَهَا نَصْرًا مِّنَ اللّٰهِ وَفَتْحٍ قَرِيْبٍ ﴿١٣﴾ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿١٤﴾﴾ (١).

٢- أن المجاهد في سبيل الله تعالى له أجر قائم الليل الذي لا يفتر عن الصلاة، والصائم بالنهار الذي لا يدع الصيام، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْقَانِتِ بِآيَاتِ اللَّهِ، لَا يَفْتُرُ مِنْ صِيَامٍ، وَلَا صَلَاةٍ، حَتَّىٰ يَرْجَعَ الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى» (٢).

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

حكم الجهاد



الجهاد (القتال في سبيل الله) **فرض كفاية**، بمعنى إذا قام به من يكفي سقط الإثم عن الباقين مع مراعاة جميع شروط الجهاد.

(٢) رواه البخاري (٢٦٣٥).

(١) سورة الصف الآيات ١٠-١٣.

شروط الجهاد



يشترط للجهاد
ما يأتي :

- ١ أمر ولي الأمر بالجهاد والمراد بولي الأمر: الحاكم الشرعي خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية -يحفظه الله- .
- ٢ العقل، فالمجنون لا يجب عليه الجهاد .
- ٣ الذكورية، فالمرأة لا يجب عليها الجهاد .
- ٤ البلوغ، فالصبي لا يجب عليه الجهاد .
- ٥ إذن الوالدين ما لم يتعين الجهاد عليه بأمر ولي الأمر .

بداية

beadaya.com

موقع بداية التعليمي

الحالات التي يتعين فيها الجهاد



يكون الجهاد فرض عين في حالات ثلاث :

الأولى : إذا حاصر العدو البلد أو دخلها .

الثانية : إذا استنفر ولي الأمر خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية -يحفظه الله- للجهاد

يكون فرض عين على من استنفره، لقوله تعالى : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَالَكُمُ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا

فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَأْقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ ﴾ (١) .

الثالثة : إذا حضر المسلم ساحة القتال ، فلا يجوز له التراجع والانهزام .



للجهاد في الإسلام مبادئ منها:

الأول: أن يكون في سبيل الله، لقوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(١)، فعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياءً، أي ذلك في سبيل الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله»^(٢). فلا يجوز أن يكون هدف الجهاد غير هذا الهدف النبيل، فلا يجوز الجهاد لأجل جماعات أو تنظيمات أو حركات تحت أي شعار.

ومن الجهاد في سبيل الله:

أ. القتال دفاعاً عن الدين أو النفس أو الأهل، لقول النبي ﷺ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ»^(٣).

ب. القتال دفاعاً عن بلدنا المسلم المملكة العربية السعودية حماية لها وللمقدسات الإسلامية، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أَخْرَجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَايَنَا﴾^(٤).

الثاني: أن الجهاد في سبيل الله تعالى تحكمه قواعد أخلاقية، فالمسلم في جهاده لا يتخلى عن قواعد الأخلاق والسلوك الإسلامي بسبب الحرب، ومن ذلك:

أ. المعاملة بالمثل وعدم الاعتداء، لقوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعَدُوا﴾^(٥)، فلا يجوز تشويه جثث القتلى والتمثيل بهم.

ب. أن يكون القتال ضد من يقاتل، فلا يجوز قتل من لا يشارك في القتال، مثل: النساء والأطفال والمنقطعين للعبادة في أماكن عباداتهم.

ج. أن يكون القتال بالوسيلة التي تهزم العدو المحارب دون أن تلحق الضرر بالأنفس المعصومة التي لم تشارك في الحرب، والأموال المحترمة التي يحرم إتلافها، لأنه لا يجوز الظلم والاعتداء في القتال، قال تعالى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾^(٦).

الثالث: الإسلام دين السلام، دعا إلى العدل وحث عليه، وجعل علاقة المسلم مع غيره قائمة على العدل، فلا يرضى باعتداء طرف قوي على آخر ضعيف، ولا يجيز قتل الأبرياء.

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ﴾^(٧)، ولتحقيق ذلك حرم الإسلام سفك الدماء بغير حق وجعله من الإفساد في الأرض، وحرم قتل من دخل بلادنا بعقد وأمان.

(٣) أخرجه أبو داود برقم (٤٧٧٢).

(٢) أخرجه البخاري (١٢٢)، ومسلم (١٩٠٤).

(١) سورة البقرة آية ١٩٠.

(٦) سورة النحل آية ١٢٦.

(٥) سورة البقرة آية ١٩٠.

(٤) سورة البقرة آية ٢٤٦.

(٧) سورة النحل آية ٩٠.

الجهاد بدون إذن ولي الأمر



لا يجوز لأحد أن يرفع راية الجهاد إلا ولي الأمر أو من ينوبه، وولي الأمر هو خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية -يحفظه الله-، فلا يجوز لأحد المسلمين أو طائفة منهم أن ينازع ولي الأمر هذه المهمة بإعلان ذلك، ويجب الحذر من كل راية ترفع للجهاد لا يدعو إليها ولي الأمر، مهما كانت مسوغات أصحابها، وخصوصاً الخوارج والبعثاء والمتأمرين والأحزاب والفرق والجماعات المخالفة لهدي النبي ﷺ. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ، وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ فَمَاتَ، مَاتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً، وَمَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ عَمِيَّةٍ يَغْضَبُ لِعَصْبَةٍ، أَوْ يَدْعُو إِلَى عَصْبَةٍ، أَوْ يَنْصُرُ عَصْبَةً، فَقُتِلَ، فَقَتَلَهُ جَاهِلِيَّةً، وَمَنْ خَرَجَ عَلَى أُمَّتِي، يَضْرِبُ بَرَّهَا وَفَاجِرَهَا، وَلَا يَتَحَاشَى مِنْ مُؤْمِنِهَا، وَلَا يَفِي لِذِي عَهْدٍ عَهْدَهُ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ»^(١).

نشاط



بين الحكم في الحالات الآتية: جاية التعليمي | beadaya.com

الحكم	الحالة
محرم	الجهاد بدون إذن ولي الأمر خادم الحرمين الشريفين.
لا يجب	مشاركة المرأة في الجهاد.
لا يجب	مشاركة الصغير في الجهاد.
لا يجوز	الجهاد بدون إذن الوالدين.



تهتم الدول بالدفاع عن حدودها ومواطنيها وثرواتها، وتسعى في تطوير وتدريب جيوشها لأجل ذلك .

والمملكة العربية السعودية تبذل قصارى جهدها في العناية بجيشها والمرابطين على حدودها البرية والبحرية لحماية قبلة المسلمين الكعبة المشرفة ومسجد رسول الله ﷺ وأرواح المواطنين وثورات البلاد .

ومن هذا يتبين أن سياسة المملكة العربية السعودية تنبذ الاعتداء، امتثالاً لقوله تعالى :

﴿ وَقَتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقْتُلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾^(١).

جواب ١: إذا قام به من يكفي سقط الإثم عن الباقين

جواب ٢: إذا حاصر العدو البلد أو دخلها، إذا استنفر ولي الأمر للجهاد، إذا حضر

المسلم ساحة القتال

جواب ٣: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من قتل دون دينه فهو شهيد، ومن

قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون أهله فهو شهيد)

التقويم

س١ ما معنى كون الجهاد فرض كفاية؟

س٢ اذكر الحالات التي يتعين فيها الجهاد في سبيل الله تعالى .

س٣ اذكر الدليل على كون الدفاع عن النفس والأهل من الجهاد في سبيل الله .

س٤ اذكر بعض القواعد الأخلاقية التي شرعها الله تعالى عند الجهاد في سبيل الله .

س٥ ما الدليل على اشتراط إذن ولي الأمر في الجهاد في سبيل الله تعالى؟

جواب ٤: المعاملة بالمثل وعدم الاعتداء، أن يكون القتال ضد من يقاتل، أن يكون القتال بالوسيلة التي تهزم العدو المحارب دون أن تلحق الضرر بالأنفس المعصومة التي لم تشارك بالحرب.

جواب ٥: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من خرج من الطاعة، وفارق الجماعة فمات، مات ميتة جاهلية).

الوحدة الثالثة

اللباس والزينة وسُنن الفطرة

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- بيان الزَّيْنَةِ الْمُسْتَحَبَّةِ بِدَايَةِ التَّعْلِيمِيِّ | beadaya.com
- ذِكْرَ الْأُمُورِ الَّتِي يَنْبَغِي لِلْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ مَرَاعَاتُهَا فِي اللَّبَّاسِ.
- تَحْدِيدَ مَا يَحْرَمُ مِنَ اللَّبَّاسِ وَالزَّيْنَةِ.
- تَوْضِيحَ آدَابِ اللَّبَّاسِ وَالزَّيْنَةِ.
- تَفْصِيلَ الْقَوْلِ فِي الْغُسْلِ وَأَحْكَامِهِ.



اللباس والزينة

الزينة المستحبة

١ . التزين لأداء الصلاة :

قال الله تعالى : ﴿ يَبْنِيْءَ آدَمَ حُذُوًا زَيْنَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ (١) .

المؤمن في صلاته يقف بين يدي ربه ويقبل بوجهه عليه، فما الأشياء التي ينبغي للمسلم أن يقوم بها استعداداً للصلاة؟

٢ . التجميل لحضور المجالس :

كمجالس العلم وأماكن العمل، ومجامع الناس وأفراحهم كيوم العيد، ويكون التجميل باللباس الحسن ونظافة البدن، وطيب الرائحة .

وقد جاء في حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله جميل يحب الجمال » (٢) .

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

٣ . العناية بسنن الفطرة :

ومنها: نتف الإبط، وتقليم الأظفار، وقص الشارب، فهذه من السنن التي وردت في خصال الفطرة، ففي حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الفِطْرَةُ خَمْسٌ : - وَذَكَرَ مِنْهَا - (ونتف الإبط، وقص الشارب) » (٣) .

نشاط

بالتعاون مع زملائك اكتب الحكم التي يمكن أن تفهمها من حث الإسلام على العناية بسنن الفطرة .

(٢) أخرجه مسلم (٩١) .

(١) سورة الأعراف الآية (٣١) .

(٣) أخرجه البخاري (٥٨٨٩) ، ومسلم (٥١٨) .

٤ . العناية بنظافة الشعر ومَشطه :

يستحب للمسلم العناية بنظافة شَعْرِهِ، فلا يتركه حتى تجتمع فيه الأوساخ، ويرفع الرجل عن التشبه بالنساء، ومن تقليد المنحرفين، فمن تشبه بقوم فهو منهم .

٥ . التطيب : التطيب من سنن المرسلين، قال رسول الله ﷺ: « **أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ: الْحَيَاءُ، وَالتَّعَطُّرُ، وَالسُّوَاكُ، وَالنِّكَاحُ** »^(١) .

فيستحب للمسلم التطيب في الأماكن العامة ومجامع الناس، كالصلوات الخمس والجمعة والعيدين، فالطيب من الزينة **المندوب** إليها في حق الرجل والمرأة، لذا يشرع للمسلم قبول هدية الطيب، قال رسول الله ﷺ: « **مَنْ عَرَضَ عَلَيْهِ طِيبٌ فَلَا يَرُدُّهُ، فَإِنَّهُ طِيبٌ الرَّيْحِ؛ خَفِيفٌ الْمَحْمَلِ** »^(٢)، ويحرم على المرأة أن تطيب إذا كانت ستمر على رجال أجنب ولو كان ذلك عند خروجها إلى المسجد، لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « **أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَصَابَتْ بِخُورًا فَلَا تَشْهَدُ مَعَنَا الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ** »^(٣) .

لباس المرأة المسلمة وزينتها



جُبلت المرأة بطبيعتها على حُب الزينة، لذلك راعى الإسلام هذا الجانب لديها، فلها أن تتزين بما شاءت من أنواع اللباس والزينة المباحة، وإذا أرادت الخروج من بيتها أو مخالطة الرجال من غير محارمها فعليها في اللباس مراعاة ما يلي :

- ١ أن يكون ساترًا لبدنها .
- ٢ أن لا يكون ضيقًا أو شفافًا .
- ٣ أن لا يكون زينةً في نفسه مُلفتًا للأنظار .
- ٤ أن لا يكون مُعطرًا .

نشاط



بالتعاون مع زملائك وبإشراف معلمك : اكتب بعض الآثار التي تحصل من اهتمام الإنسان بما سبق من التنظيف ، والتطيب ، والعناية بنظافة الشعر ومَشطه .

التقويم



سأ ماذا تفهم من قوله تعالى: ﴿يَبْنِيْءَ آءَادَمَ خُذُوْا زَيْنَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾؟
سأ ما حكم التطيب؟ مع ذكر الدليل.

جواب ١: أي التزين بالثياب عند الذهاب إلى المسجد دون إسرافٍ.
جواب ٢: مستحب، قال صلى الله عليه وسلم: (من عرض عليه طيب فإنه طيب الريح، خفيف المحمل).

بداية
موقع بداية التعليمي | beadaya.com





ما يحرم من اللباس والزينة

أولاً: اللباس المحرم

هناك ألبسة محرمة إما بذاتها أو بوصفها وهيئتها، منها:

١. لبس الذكور للحرير والذهب:

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ حريراً فجعله في يمينه وأخذ ذهباً فجعله في شماله، ثم قال: «إن هذين حرام على ذكور أمتي»^(١).

ويستثنى للرجال من الذهب والحرير ما كان للضرورة ومن أمثلة ذلك:

أ. استعمال الذهب في تركيبات الأسنان إذا لم ينفع سواها.

ب. لبس الحرير لمن يشكو حساسية الجلد.

٢. اللباس الذي يصف العورة أو يكشفها:

يحرم من اللباس ما يصف العورة لرقتها، كمن يلبس ثوباً شفافاً يبدو منه لون البشرة، ويتأكد التحريم في حق النساء عند الرجال.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: «صنفان من أهل النار لم أرهما، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات، مميلات مائلات، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا»^(٢).

(١) أخرجه أبو داود (٤٠٥٧).

(٢) أخرجه مسلم (٢١٢٨) ومعنى «مائلات»: يعني عن العفة والاستقامة إلى الشر والفساد، و«مميلات»: يعني لغيرهن، ومعنى «رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة»: أنهن يعظمن رؤوسهن بما يضعن عليها من شعر ولفائف ونحوها حتى تكون مثل أسنمة نوع من الإبل له سنامان فيهما ميل.

٣ . تشبه النساء بالرجال والرجال بالنساء :

يحرم على المرأة أو الرجل أن يتشبه أحدهما بالآخر فيما هو من خصائصه، من الكلام، والحركات، والصوت، واللباس، والمظهر، ففي حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: « لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال »^(١).

نشاط

بالتعاون مع زملائك، وعلى ضوء دراستك لشرح الحديث أعلاه في درس (أحكام التشبه) في هذا الفصل، بين المراد بـ (اللعن)، والحكمة من تحريم تشبه الرجال بالنساء والعكس، وخطورة تفشي هذه الظاهرة في المجتمع.

٤ . من أنواع الزينة المنهي عنها :

النوع	التوضيح	الحكم
الوشم	غرز الجلد بالإبرة حتى يخرج الدم، ثم يُحشى بالكحل أو غيره ليخضر أو يزرق.	محرم
النمص	إزالة الشعر من الحاجبين بالحلقة أو النتف. ويستثنى من النمص ما كان للضرورة كأن يوجد شعر غير معتاد في وجه المرأة، أو يكثر شعر حواجبها كثرة فاحشة، بحيث تكون من العيوب الخلقية.	محرم

(١) أخرجه البخاري (٥٨٨٥).

(٢) أخرجه البخاري (٥٩٣٩)، ومسلم (٢١٢٥)، واللفظ للبخاري.

النوع	التوضيح	الحكم
وَصْلُ الشَّعْرِ	وصل الشعر بشعر آخر ليكون أجمل أو أكثر طولاً.	محرم عن أسماء بنت أبي بكر الصديق <small>رضي الله عنها</small> قالت: قال رسول الله <small>ﷺ</small> : «لعن الله الواصلة والمستوصلة» ^(١) .
القَرْع	وهو حلق بعض الشعر وترك بعضه.	مكروه عن نافع عن ابن عمر <small>رضي الله عنهما</small> : «أن رسول الله <small>ﷺ</small> نَهَى عَنِ الْقَرْعِ»، قيل لنافع: وما القَرْع؟ قال: يُحْلَقُ رَأْسُ الصَّبِيِّ، وَيُتْرَكُ بَعْضُهُ ^(٢) . أما إذا كان تشبهاً بغير المسلمين فيكون حراماً.
استعمال أواني الذهب والفضة	الشرب والأكل في آنية الذهب أو الفضة.	محرم لحديث حذيفة <small>رضي الله عنه</small> قال: نهانا النبي <small>ﷺ</small> أن نشرب في آنية الذهب والفضة وأن نأكل فيها ^(٣) ، وعن أم سلمة <small>رضي الله عنها</small> قالت: قال رسول الله <small>ﷺ</small> : «من شرب في إناء من ذهب أو فضة فإِنَّمَا يَجْرَجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارًا مِنْ جَهَنَّمَ» ^(٤) .

جواب ١-أ: عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ حريراً فجعله في يمينه وأخذ ذهباً فجعله في شماله ثم قال: (إن هذين حرام على ذكور أمتي).

جواب ١-ب: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: (صنفان من أهل النار لم أرهما، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات، مميلات مائلات، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا)

استدل على ما يلي:

■ تحريم لبس الحرير والذهب للرجال.

■ تحريم الخروج بلباس يصف العورة أو يكشفها.

س؟ اذكر ثلاثة من أنواع الزينة المنهي عنها، مع الاستدلال على تحريمها من السنة.

جواب ٢: 1- الوشم، 2- النمص الدليل: لحديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال: (لعن الله الواشمات والمتنمصات، والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله)، فقالت أم يعقوب: ما هذا؟ قال عبدالله: (وما لي لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم).
3- وصل الشعر، لحديث أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لعن الله الواصلة والمستوصلة).

آداب اللباس والزينة



الأدب	الدليل
ترك الإسراف في الملابس	قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ ^(١) .
اجتناب الكِبْر	عن أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> قال: قال رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> «بينما رجل يمشي قد أعجبتته جُمته وبُرداه ^(٢) ، إذ حُسف به، فهو يتجلجل في الأرض حتى تقوم الساعة» ^(٣) .
التَّجَمُّل	عن عبد الله بن مسعود <small>رضي الله عنه</small> قال: قال رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> : «إن الله جميل يحب الجمال» ^(٤) .
التَّيَمُّن في اللباس	عن عائشة <small>رضي الله عنها</small> قالت: «كان رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> يعجبه التيامن في تنعله وترجله وطهوره، وفي شأنه كله» ^(٥) .
لبس الأبيض من الثياب للرجال	عن سمرة بن جندب <small>رضي الله عنه</small> عن النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> قال: «البسوا من ثيابكم البياض، فإنها أظهر وأطيب» ^(٦) .
قول الدعاء المأثور عند اللباس	عن معاذ بن أنس <small>رضي الله عنه</small> أن رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> قال: «من لبس ثوباً فقال: الحمد لله الذي كساني هذا الثوب ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غفر له ما تقدم من ذنبه» ^(٧) .
أن يبدأ بالجانب الأيمن في اللبس والانتعال والجانب الأيسر في خلعها	عن أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> قال: قال رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> : «إذا لبستم وإذا توضأتم فابدؤوا بأيمانكم» ^(٨) . عن أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> قال: قال رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> : «إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين، وإذا نزع فليبدأ بالشمال، ليكن اليمنى أولها تُنْعَل وآخرها تنزع» ^(٩) .
النهي عن المشي في نعل واحدة	عن أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> قال: قال رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> : «لا يمش أحدكم في نعل واحدة، لينعَلهما جميعاً أو ليخلعهما جميعاً» ^(١٠) .

(٢) الجمّة: الشعر الساقط على المنكبين، وبرداه: تشبیه «برد» وهو نوع من الثياب.

(٤) أخرجه مسلم (٩١).

(٦) أخرجه النسائي (١٨٩٦).

(٨) أخرجه أبو داود (٤١٤١).

(١٠) أخرجه البخاري (٥٨٥٦)، ومسلم (٢٠٩٧)، واللفظ له.

(١) سورة الفرقان الآية ٦٧.

(٣) أخرجه البخاري (٢٤٨٥)، ومسلم (٢٠٨٨)، واللفظ له.

(٥) أخرجه البخاري (١٦٨)، ومسلم (٣٦٨)، واللفظ للبخاري.

(٧) أخرجه أبو داود (٤٠٢٣).

(٩) أخرجه البخاري (٥٨٥٥)، ومسلم (٢٠٩٧)، واللفظ للبخاري.

الانتفاع بالجلود :

النوع	مثاله	حكمه
جلد الحيوان المذكى ذكاة شرعية من مأكول اللحم .	كالغنم أو الإبل التي ذكيت ذكاة شرعية .	ينتفع به وإن لم يُدبغ ^(١) .
جلد الميتة من الحيوان المأكول .	كشاة أو بقرة ماتت دون تذكية .	لا يجوز الانتفاع به إلا بعد دبغه .
جلد الميتة من غير المأكول .	الكلاب والخنزير والسباع .	لا يجوز الانتفاع بها مطلقاً .

نشاط

اكتب مع مجموعتك عن النتائج المترتبة على التمسك بسنة النبي ﷺ في استعمال آداب اللباس والزينة .

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

التقويم

س١ اذكر ثلاثة من آداب اللباس .

س٢ ما اللون الذي يستحب لبسه للرجال ، مع الدليل ؟

س٣ ما الدعاء الذي يقال عند لبس الثوب ؟

جواب ١: ترك الإسراف في الملبس، اجتناب الكبر، التجميل، التيامن في اللباس

جواب ٢: لبس الأبيض من الثياب، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ألبسوا من ثيابكم البياض فإنها أطهر وأطيب).

جواب ٣: قال رسولنا الكريم: (من لبس ثوباً فقال: الحمد لله الذي كساني هذا الثوب ورزقنيه من غير حولٍ مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه)



الفُسل

تعريف الفُسل



هو: غُسل جميع البدن بالماء الطهور المباح.

موجبات الفُسل



يجب الفُسل إذا وُجد أحد أسبابه، ومنها:

- ١ خروج المنّي الدّافق.
- ٢ انقطاع دم الحيض أو النفاس عن المرأة.
- ٣ الموت، فيجب على المسلمين غسل الميت المسلم.

الأغسال المستحبة



يستحب الغسل في الحالات التالية:

- ١ الاغتسال لصلاة الجمعة، وهو أكدها.
- ٢ الاغتسال عند الإحرام بالحج أو العمرة.
- ٣ الاغتسال بعد تغسيل الميت.
- ٤ الاغتسال لصلاة العيد.

لخص أحكام الغُسل السابقة في المخطط التالي :



موقع بديعة التعليمي | beadaya.com

صفة الغُسل

للغُسل صفتان صحيحتان، ولكن إحداهما أفضل من الأخرى وهما:

١- **الغُسل الكامل**: وهو الغسل الموافق للسنة، وهو أفضل الصفتين، وكيفية على الترتيب الآتي:

- ١ يسْمِي .
- ٢ ثم يغسل كفيه ثلاثاً .
- ٣ ثم يغسل فرجه بيده اليسرى، ثم يغسل يده .
- ٤ ثم يتوضأ وضوءاً كاملاً .
- ٥ ثم يحثو الماء على رأسه ثلاث مرات، يخلل أصول شعر الرأس في كل مرة .
- ٦ ثم يعم جميع بدنه بالغسل، مبتدئاً بالجانب الأيمن ثم الأيسر .

٢- الغسل المجزئ: وكيفيته أن يعم جميع بدنه بالماء، مع المضمضة والاستنشاق.

كراهة الإسراف في الماء

يكره للمغتسل أن يسرف في استعمال الماء، فالمشروع التقليل مع الإسباغ، فقد كان النبي ﷺ يتوضأ بالمُدِّ ويغتسل بالصاع^(١)، فينبغي الاقتداء به في الاقتصاد في استعمال الماء وعدم الإسراف.

نشاط

متروك للطالب

- تبذل الدولة رعاها الله جهوداً كبيرة لتوفير المياه الصالحة للإستخدام والشرب، تحدث مع زملائك عن هذه الجهود، وكيف تستشعر تقديرها.
- بالتعاون مع زملائك اكتب خمسة أفكار إبداعية للمحافظة على المياه وعدم الإسراف فيها.

beadaya.com |

ما يحرم على المحدثِ حديثاً أكبر

الحديث الأكبر: ما يُوجب الغُسل؛ كالحيض والجنابة والنَّفاس، ويحُرِّم على المحدثِ حديثاً أكبر ما يأتي:

- ١ الصلاة.
- ٢ الطواف بالبيت.
- ٣ مس المصحف بدون حائل.
- ٤ قراءة القرآن، باستثناء الحائض والنَّفَسَاء؛ فيجوز لهما قراءة القرآن دون مسِّ المصحف.
- ٥ الجلوس في المسجد دون وضوء.

(١) المد يساوي ٦٨٧ مللتر، والصاع يساوي ٢٧٤٨ مللتر.

التقويم



- س١** عرف الغسل . هو غسل جميع البدن بالماء الطهور المباح
- س٢** ما موجبات الغسل؟ خروج المني الدافق، انقطاع دم الحيض أو النفاس عن المرأة، الموت فيجب على المسلمين غسل الميت المسلم إلا الشهيد
- س٣** ما حكم الغسل في الحالات التالية؟
- الغسل لصلاة الجمعة، الغسل بعد الحيض، الغسل للإحرام بالحج .
مستحب واجب مستحب
- س٤** صف الغسل الكامل .
هو الغسل الموافق للسنة وهو أفضل الصفتين.

بداية

موقع بداية التعليمي | beadaya.com



ملاحظات

بداية

beadaya.com | موقع بداية التعليمي